منهج الإمام محمد بن عبد الوهاب
في تدبر القرآن الكريم

بقرة
أبي بدر محمد بن بكر بن إبراهيم آل عابد

الأساتذة المشارك في حلقات القرآن الكريم والدراسات الإسلامية

www.tarafen.com
tarafen@maktoob.com

بُحث مُحكم وُمَنشوٌّر في مجلة الجامعة الإسلاميّة

١٤٣٢ هـ - ٢٠١١ م
منهج الشيخ محمد بن عبد الوهاب في تدبر القرآن الكريم

بِقِلْمِ
أبي بدر محمد بن بكر بن إبراهيم آل غاية
الأستاذ المشارك في كلية القرآن الكريم والدراسات الإسلامية

بحث محكم ومنشور في مجلة الجامعة الإسلامية

١٤٣٢-٢٠١١م
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ
مقدمة الطبعة الثانية

الحمد لله وكيّف، وصلى الله وسلم وبارك على عبده ونبيه وحببه
محمّد المحمد عليه الصلاة وسلام، وعليه السلام ورحمة الله، وازدهر وازده، لنديه تكرّم،
وشرفاً.
وبعد: فالتدبر - بل شك ولا ريب - قد أمر الله به في محكم.

(1) وقال الرسول ﷺ: "افذروا القرآن ما أتلقى فلؤبكم على علّيه.
(2) هذا الحديث شرحاً عامةً ابن كثير - رحمه الله - يقوله:
(معبّر الحديث: أنه - عليه الصلاة والسلام - أرسل وحض أمته على تلاوة القرآن إذا كانت القلوب مجتمعة على تلاوته، متفكر، متذبّر له، لا في حال شغلها وفياً، إنه لا يجتنب المقصود من التلاوة.
(3) بذلك.

وأوضح شيخ الإسلام ابن تيمية - رحمه الله - كيف يكون الطريق إلى التدبر، وأنه بمعرفة تفسير آيات الكتاب العزيز، فقال: (الذي يعين المتدبر على استخراج ذره، وجواهره، والامتثال إلى نواور بصائره.

| f | e | d | c | b | a |

(1) سورة محمد، آية: 26.
(2) متفق عليه من حديث جندب بن عبد الله البختي.
(3) فضائل القرآن (ص 26).
علم التفسير، الذي هو مفتاح باب فهمنه، ومصباح أسباب علمه، والكشف يفتح مغرفه، والقبول يشرح مشكله، والمهميّن على تفصيل مجموله.

على أن سبيل تحقيق عظيم الفائدة لطالبه، وانتفاع قلبه بما فيه، هو كما قال العالِم ابن العليم - رحمه الله - (لا شيء نفع للقلب من قراءة القرآن والتفكير فيه ...)، وقال عن تلاوته: (قراءة آية تفكّر وتفهم خبرٍ من ختمة بغية تذّكر وتفهم ...).

هذا، وإن من فضل الله الذي نراه على هذه الأمة المزمومة - وحّل الحمد أولاً وآخراً - أن نجد في علمائها، وأهل الخير فيها، من يأخذون بيداً، ويتواصلون بها مسيرة الخير فيها، فقد أشاروا "مَرْكَز التدّري" للاستشارات التربويّة والتعليميّة، ومن خلاله تم عقد اللقاء العلمي الأوّل -تحقيق مفهوم التدّير - في يوم الخميس 9/6/1429 ه في مدينة الرياض، وكان لقاء علميّاً مميزاً - وبحمد الله -، وقد طُبِّقت أبحاث هذا المُتلمِّس وُضِعت بعنوان "مفهوم التدّير: تحرّيرّ وتأوّل" في العام التالي مبادرة (1430 ه).

ثم تتابعت إصدارات هذا المركز بعد ذلك، فمجملها:

1 - "ليّدبروا آياته" ثلاثة أجزاء، حصده عام من التّدبر.
2 - "المراحل الثمانية لطالِب فهّم القرآن" للدكتور عصام العودة.
3 - "بَدائع المعاني - آيات الصّيام: تدبر وتحلي" للدكتور

(4)
عبد المحسن العسكري.
4 - "قد التذكرة في القرآن الكريم" للدكتور عصام العويد.
5 - "التذكرة وحقيقة" للدكتور عبد الله عبده الغني سرحان.
6 - "جماليات التنظيم القرآني".

هذا، وقد وجه سعادة الدكتور عمر المقبل -وفقه الله، وهو المُستشار العلمي في مركز تدير- نداء عاماً، ورجاءً جاراً، لكل من يؤمن في نفسه القدرة على العطاء في هذا السبيل، والمُسابقة في هذا المضمّن الجميل، فقال: (إنا نُجدّد الدعوة إلى أهل القرآن - رجال ونساء- لالتواصل معنا بما يرونه محققاً لهذا فننا جميعاً في رابط الأمّة بتدرّب كلاماً وبينا).

كم أتم تمكّن المدرّك لموضوع "جوال تدير"، واستفاد الكثيرون من مَنتِج كوي ممّا فيه.

إذنا بحاجة طاغية لمن يسير بهذه الأمّة في مَفهوم التذكرة خطوات واسعة، ويجلّي لهما ما كان عند سلفنا الصالح من وجوه التذكرة، والانتفاض بما أنزل الله لها من الرحمّة والشفاء.

وهذا البحث -في طبعه الثانية هذه- يوضّح مَنهج الشيط.

مُحمّد بن عبد الوهاب في تذكرة القرآن الكريم، وهو -رحمه الله- صاحب الدعوة الإصلاحية التي فتحت بها أبناء الحبّة الكثيرة.

ثمّ على منوال هذا البحث يتعهد الرجاء فيمن يجلي من أهل العلم.
ما كان عند شيخ الإسلام ابن تيمية -رحمة الله- في تدبر القرآن، وعند تلذذيه العلامة ابن القيم، فبحاول ترسيم منهجهم، ويبثُر معالمة لأبناء المسلمين.

وفي الحديث أستاذ الله لي ولى المسلمين التوفيق في خدمة كتاب ربنا تبارك وتعالى، وجعل وتقضي، لا رد غيره ولا إله سواه.

وصلى الله علّي نبيه ومصطفىه، خير خلق الله، سيدنا مهتد بـ...

عبد الله، وعليه آله وصحبه ومن والاه.

د. مهتد بن بكير آل عابد

۶/۴۲۳۲/۳۳
۶/۲۰۱۶م
مقدمة الطبعة الأولى

الحمد لله الذي لا رفع لمن وضع، ولا واصٍ لمن رفع، ولا مَسْأَبٍ لِلَّمَا أعْطَى، ولا مَعْطَى لِلَّمَا مَنَعْ، رفع الوصيَّة بِالعلَّم حتَّى بلغ الْذَّرِّى، وجعل ميزان الفضْل والمكانة عدَّة التقوى، فسُبِّحَانٌ مِنْهُ ما في السنَوات وما في الأرض وما بينهما وما تَحْتُ الثرى، الّذي قدَّرَ فهَدَى، لَهُ الحمدُ في الآخرة والأولى، حَمَّد مُعَتَّر بِالذَّنْب والتَّقَصِير يَرْجِو رَحْمَة رَبِّ يَعْلَم السَّرِّ وَأَحْسَى، اللَّهِ لا إِلَهِ إِلَّا هُوَ الْأَسْمَاءُ الحَسَنَى، أَحْمَدَكِ يَكَلْ مَا حَمَّدكَ بِخَيْرَ الْوَرَى، فَلَكَ الحمدُ حَتَّى تَرْضَى، وَلَكَ الحمدُ إِذَا رَضَيتَ، وَلَكَ الحمدُ عَلَى الرَّضْنَا، وَصَّلَى اللَّهُ عَلَى مَنْ لَيْتى بَعْدَ الْأَوْلِيَاءِ، وَسَلَّم تَسْلِيمًا مُوَاصِلًا أَبَدًا سَمِّيَاءً.

أما بعد...

فهَذَا بِحْتُ أَبْنُ في مَنهِج الإمام مُحَمَّد بن عَبْد الْوَهَاب مُحَمَّد-رَحْمَهُ الله- في تَدْثِير القرآن الكريم من خلال كتاب "فصلان القرآن" و"قراءة القرآن" من مجموع الحديث، وفي إيضامات عادلة وصحيحة، لا يُنفِي البَالِغَةَ عن "إِفْتَاسِ" الكَلَام الذي يستحِفحة عليه، ولا عَنْ إِسْرَار مُكْتَبِنِاتِهَا، ممَّا يَفْتَحُ اللَّهُ بِهِ عَلَى مَنْ تَصَدَّى لِهذِهِ العْلَمِ السَّمِّيَّةِ، ولا غَرْوُ فَأْرَابِتْهُمَا الْوَرَى بِالكتاب الطَّرِيزِ الَّذِي

g f e d c]

(1) من مقدمة كتاب "ذُعُوة النبي" للأغراب، لمحبود حابر المشرفي، ص 3.

(7)
الظاهر لم أقول، لا سيما ونقض العالم الرئيسي في ذكره الآيات وتلوي إبديها على نسق موضوعي خاص - له أثر في الاستناد بهداياتها، والتصر في مذكولاتها، والاستنادة بإضافاتها، فكيف لـو جاء بإشارات معتبرة عميا فيها، أو أقتصب الكلام؛ واجترأ بطريق مما يُرشد إلى لفت القلوب المومة للاقتياض من توعيهاها، نعم إن الله جليل يائي من فضله بالزمن.
ولكن كنت معتدرا بما ذكرت بين يدي بحثي المتواضع هذـا، فائتي موجه رجائي بأعلى صوتي أن يقوم من لهم عناية واهتمام وذريتة بكتاب الإمام؛ بشرح هذين الكتبتين الفاضلين: كتاب "فضائل القرآن"، وكتاب "قراءة القرآن"; حتي يحكم بهما التفع وتم الفائدة، كما سبق أن تصدى فضلاء جناهم الله خيرا - لشرح كتب كثيرة للإمام (1).
خطبة البحث
يقع هذا البحث في مقدمة، وتحقيق، وفصلين، وخاتمة، وفهارس.

(1) أذكر على سبيل المثال: شرح نوافذ الإسلام للفضيلة محمد بن عبد الوهاب -رحمه الله- لفضيلة الدكتور صالح الفوزان، ونظر-. شرح كشف المبهرات وشرح ثلاثة الأصول لفضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين -رحمه الله-.

(8)
ويُفصِّلُ ذلك فيما يلي:

المقدمة.

التمييز في أهمية البحث.
الفصل الأول: مُهْجِجُ "رحمة الله" في تدْبِير القرآن من خلال كتاب "فضائل القرآن"، وفي بحث:

المبحث الأول: دراسة الكتاب، وتشمل المطالب التالية:

المطلب الأول: ترجمة موجزة للشيخ محمّد بن عبد الوهاب

رحمة الله

المطلب الثاني: التعريف بكتاب "فضائل القرآن" و"استنباط القرآن".

المطلب الثالث: مصادر في كتاب "فضائل القرآن".

المطلب الرابع: مهْجِجُ في كتاب "فضائل القرآن".

المطلب الخامس: قيمة العلمية.

المبحث الثاني: أهم معالم تدْبِير القرآن الكريم عند الشيخ محمّد بن عبد الوهاب رحمه الله.

الفصل الثاني: مهْجِجُ الشيخ محمّد بن عبد الوهاب رحمه الله - في تدْبِير القرآن الكريم من خلال جزء "قراءة القرآن" من مجموع الحديث من مصنفاته، وفي بحث:

المبحث الأول: خصائص إفراد جزء "قراءة القرآن" وأهمية
الحاديثة التي جمعتها في هذا الباب.

البحث الثاني: أهم معاني تذكر القرآن الكريم عند الشيخ
محمّد بن عبد الوهاب - رحمه الله - فيما جمعه من أحاديث في
قراءة القرآن الكريم.

الخاتمة - تسأل الله حسنها - وفيها أهم نتائج البحث.
وأتذكر كل من أسهم في إخراج هذا البحث، سواء كان إسهاماً
مباشر أو غير مباشر (1).

إن تجد عيباً فسدم الحلالاً جل من لا عيب فيه وعلا.
وصلى الله على نبياً محسن وعليه السلام وصحبه وسلم.

خلي النصر - المدينة النبوية
د، مهـمـد بن بكر آل غيـد
24/4/1429 هـ
2008/4/30 م

(1) أشكر الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة بصفة خاصة، حيث متحفتها تفرغاً
علميًا، مما مكنني من إخراج هذا البحث، وفق الله القائمين عليهما، وواله
أمّورنا جميعاً، لكل خير.
تَمَهْيِدًا
وَكَلَامَناً فِيهِ يَضْمَنُ ما يَأْتي:
أولاً: أُهمِيمَةُ الْبَحْثَ.
ثانيًا: الْدِّرَاشَاتُ السَّابِقةَ.
ثالثًا: حَوْلَ الْمَهْج وَالْتَّدِّيرِ وَالفَضَّائِلِ.
رابعًا: تَدْبِيرُ الْقُرْآنِ الكَرِيمِ بَيْنَ الإِمَامِينَ: ابن تَمِيمٍ، وَمُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ الْوَهَابِ - رَحْمَهُمَا اللَّهُ تَعَالِي -.
خامسًا: تَدْبِيرُ الْقُرْآنِ بَيْنَ السَّلَفِ السَّالِحِ وَالْمُعاَصِرِينَ.
تمهيد

أولاً: أهمية البحث

توجه الإمام مُحمَّد بن عبد الوُهَاب - رَحْمَةُ الله - في توجهاته العلمية والمَدَوَّة لخدمة كتاب الله الكَرِيم، فخدمه بتفسيره المُستمِّى "استنباط القرآن"، وكتاب "طيف في فضائل القرآن"، ويجزم "قراءة القرآن" الواقع ضمن مجموعة الحديث، وهذا البحث يلقي ضوءاً على جهود الشَيخ - رَحْمَةُ الله - في خلقه كتاب "الله تعالى والاعتقاد به"، وهذه المؤلفات الجليلة لا تخفى أهميَّة إِبْرَازها والعناية بها من أُهْل العلم.

وَحَيثْ مُشْهَرُ النبيِّ، بالانتشار إلى كلية القرآن الكريم بالمدينة

الزيتية، بالجامعة الإسلامية أُخْبِرَ أن أَسْئِمَ بِمَجْهُود مَتوَاصِل يَتَوجَّهُ إلى تعريّف جهود الشَيخ - رَحْمَةُ الله - في خلقه كتاب "الله تعالى"، لما في ذلك من إِبْرَاز قيمتها العلمية.

وَحَيثْ ذُكرَ الشَيخ مُحمَّد بن عبد الوُهَاب - رَحْمَةُ الله - في

كتابه "فضائل القرآن" تَظَهَّر فيه تَبيِّيناته على مكانة الكتاب العزيز، ووجوب العناية به، والاعتراف من بحار فوائده، فإنه ليس بالحقي في تصرُّفه أن يَحْصَر وسَائل ذلك في تَذْرُب وِاستِجْهَالِ مَكْتُوباته، واستخراج درُوره، وأنه لا سبيل لِذلك إلا بالتَّدْبِر والَتَفَكِّر المَأْمُور به
صراحةً في كتاب الله الكريم في أكثر من آية، وأنه هو طريق التوصل إلى فهم كتاب الله تعالى كما أنزل على النبي محمد ﷺ ففي ذكر
فضائل القرآن حيث على قراءته وتذكيره وفهمه والإيمان به، ثم العمل
به للفوز بسعادة الدارين (1).
والأمر كذلك بالنسبة لجزء "قراءة القرآن" - الواقع ضمن مجموع
الحديث - فقد احتوى على عدة أحاديث وآثار، بلغت الأحاديث
(42) حديثاً، بما فيها مكرر - قليل - برواية مخرج آخر لزيادة لفظ،
وبلغت الأثر (37) آثراً.

(1) إذا نظرنا في الكتب المعلومة في فضائل القرآن عند السلف تجدها كثيرةً
جداً، يصعب حصرها والإحاطة بها بدقة ثابتة، ولكن يلاحظ فيها أمور:
أ - أحاديثها في العِنْوَان باسم فضائل القرآن.
ب - أدى ذكرية التصنيف في فضائل القرآن في العصور المختلفة - وهي تزيد
على ستة مئات - إلى وجود هذه الكتب بين المسلمين على مر العصور،
فكان كل عالم يكتب في الفضائل لأهل عصره حتى يحيثهم على تذكير القرآن
وقرره. ينظر: مقدمة قاعدة في فضائل القرآن لشريح الإسلام أبو نيمـ،
تحقيق: الدكتور CHANGE في فضائل القرآن إسديم السلام، ص 11، 16، 17، 18، 19،
ومعجم الدراسات القرآنية لإسديم السلام، ص 7-8-40، وكتب البَرْهان
للفُكْرِي، بتحقيق: د. يوُسَفَ مَّعْشَلِي، 16، 509، فقد ذكر المحقِّق في
الهماش فهِرسًا للكتب فضائل القرآن.

(14)
ثانيًا: الدراسات السابقة

هذه الدراسة لموضوع التدبر عند الشيخ محمد بن عبد الوهاب
- رحمه الله - لم تُنشر بدراسة من قبل - حسب علمي.

أما الدكتور مساعد مساعد الحربي - حفظه الله - في سأله التي
بعثه: "منهج شيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب في التفسير " مع
تحقيق جزء من تفسيره (يوسف/الحجر/النحل) فقد تناول دراسة
التفسير، وأكتمل بذكر أسماء أبرز في كتاب فضائل القرآن، ولهما
يتطرق لجانب التدبر في القرآن.

وكذلك الأمر بالنسبة لدراسة "قراءة القرآن" من مجمع الحديث
الحديث، فلما أقر على من سبق لاستجابة جانب التدبر فيه، والكلام
عليه.

المقصود من البحث:

١) إبراز نهج الشيخ محمد بن عبد الوهاب - رحمه الله - في
الدراسات القرآنية عُموما.

٢) تأكيد أهمية كتابه "فضائل القرآن"، وتعريف بجهوده في
المجال التفسيري الدعوي، المُستند بالمرجة الأولى لتدبر آيات
الكتاب العزيز.

٣) بيان أهمية جزء "قراءة القرآن" الذي في مجمع الحديث

(١٥)
النبي الشريف، وأنه يُسلَّك في منظومة تميزه في جانب الدراسات القرآنية، مع وجود إشارات علمية مهمة فيه لتجويف التدبر.
نَاكَةَ: حَوَلُ "الْمُنْهِج" و"التدْبِّر" و"الفَصْائِل":

أ- جاءَ في لِسانِ الْأَرْبِبِ: "طَرِيقُ تَنْهِجِ: بُيْنِ وَاضْحَ، وَالجَمْعُ
نَهْجَاتٍ وَتَنْهِجٍ وَنَهْجَةٍ، وَتَنْهِجٍ الْطَرِيقِ: وَضَحْهُ، وَالْمِنْهَجُ
كَالْمِنْهَج" (1).

وَفِي الْتَّقْرِيبِ: [ ] (2)، وَتَنْهَجُ
الْطَرِيقِ: مَلْكُهُ، وَالتَّنْهِجِ: الْطَرِيقُ الْمُسْتَقِيمُ:
الْتَنْهِجِ: الْطَرِيقُ، وَتَنْهِجُ لِيَ الْأَمْرِ: أَوْضَحُهُ، وَهُوَ مُسْتَقِيمُ الْمِنْهَاجِ;
وَالْمِنْهَجُ: الْطَرِيقِ أُيُسَا، وَالْجَمْعُ الْمِنْهَاجِ" (3).

وَالْمَرْآدُ هُنَا لِبَيْانِ الْطُرُقِ وَالْأَسْمَالِ الَّتِي سَلِكَتْ فِي هَذِهِ
الْكِتَابِينَ: "فَصْائِلِ الْقُرْآنِ" و"قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ".

ب- الْتَدْبِّرُ فِي الْلُّغَةِ: هُوَ الْتَنْظِرُ فِي عَاقِبَةِ الْأَمْرِ وَالْتَفْكِيرُ فِيهُ (4).

وَمَعْنَى تَدْبِيرِ الْقُرْآنِ: هُوَ تَفْهِيمُ مَعْنَى أَفْظَاءِ الْقُرْآنِ، وَالْتَفْكِيرُ فِيّ
تَدْلَّلُ عَلَىِ أَيَانِهِ مُطَابِقَةً، وَمَا دَخَلَ فِي ضَمْنِهَا، وَمَا لَاتَ مَنْ تَلَّكَ الْمُعْتَبَرِ
إِلَّا بَهِ.

(1) لِسَانِ الْأَرْبِبِ لَابِنِ منْدُورٍ: ٢/٣٨٣، مَرَّةٌ (٥ نَحْج).
(2) سُوُءُرَةُ الْمَائِلَةِ: الْأَيَاةُ. ٤٨.
(3) مَعْجَمُ مُفْقِهِ عَلَى الْنَّطَالِلِ نَحْج ٦٠٠٣، مَرَّةٌ (٥ نَحْج).
(4) لِسَانِ الْأَرْبِبِ: ٤/٢٧٣، مَرَّةٌ (١٨ دِبَّ رَ).
ج - الفضائل جمع فضيلة، والمقصود بها ما جاء عن النبي ﷺ من نِّواب في تَعلُّم القرآن وتعليمه عموماً، أو في بعض السُّور أو الآيات من التَّوبة الآخرَوي، أو ما يَحصل لِقارئه من الفوائد المذَّبوِّبة أو الأُخرَويٌّ (١).

(١) انظر: مقدمة تحقيق فاروق حمادة لِفضائل القرآن لِلأساليب ص ١١، معناً بما في مقدمة أ.د. سليمان الفُرُعَاوي لقاعدة فضائل القرآن لأبيين نَبِييّة ص ١٠١.
رابعًا: تذكر القرآن الكريم عند كل من الإمامين:

ابن تيمية ومحمد بن عبد الوهاب -رحمهما الله تعالى-

كتب شيخ الإسلام ابن تيمية قاعدة في فضائل القرآن الكريم

فقال فيها: لا يتخفى على أولي الألباب أن المعصود بزواله إباغه

والعمل بما فيه؛ إذ العالمون به هم الذين جعلوا أهله، وأن المطلوب
من تلاونه: تذكير وفهم معانيه، وكذلك أمر الله بتربيته والترسل فيه;

ليتجلى أثواب البيان من مشارق تبصرته، ويتلخي بآثار الإمام مسن
حقائق تذكرته، فإنه يشرك المؤمن والمتنافق والمطيع والمفارق في
تلاوته وقراءته، كما يشمل جميع الناس يتصررته وبيانه؛ لإقامة حجته
وإبائه برهانه، وإنما يقترونه في تفهيم ونطرته، وهداه ورحمةه،
وشفائه وموعدته، فالغافل يقصصه وأمثاله، والاستغفار يحكمه
وجلاله، والأذكار يوعده ووعيده، والارتداف يحفظ حفده، وإبراه
على كل ما سواه، فإنه كلام الله الذي ارتجاه لنفسه، قال سبحانه:

(1) قام تحقيقها: أ.د. سليمان صالح القرضاوي، نشره لأول مرة عام 1414هـ
عن مخطوطات نادرة وجدت في مكتبة كارل ماركس ببرلين بجامعة
كارل ماركس بألمانيا الشرقية.

(19)
وَعندما ننظر بإدري تأمل في كتاب "فضائل القرآن" و"قراءة القرآن" لشيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب يتجلى لنا إشراقات هذه التقارير الواردة في كلام شيخ الإسلام ابن تيمية بصورة واضحة جلية، مما يجعلها جديرة بسبيكة في كلمات وتبنيها في عبارات، تستنبطه ما في كل مفردة من مفرداتها، ويكشف تصرف مسند تصرفاتها، لتلتقي مبانيها بالحياتية من معانيها، ويفضح مكانتها ببعض ما فيها، وبه الله الإعفاء والنسبيدة.

(١) قاعدة في فضائل القرآن لشيخ الإسلام ابن تيمية ص ٤٥.
خامسة: تأديب القرآن بين السلف الصالح والمعاصرين:

اهتم السلف الصالح بتدبر القرآن، بل أوجوه وأكذوه، وحنوا عليه، فتجد في ذلك قول الإمام أبي بكر محمد بن الحسن الأشري (ت. 36 هـ) في كتابه "أخلاق حملة القرآن": «واجيب لمن تلا أن ينكر في قراءته بتدبر ما يتلى» (1)، وكذلك الإمام النووي أحسمه الله ت. 776 هـ في كتابه "النبيان في آداب حملة القرآن" نقل مقولته عظيمة عن الحسن بن علي رضي الله عنه، في شأن التدبر، تُمضي نبراسا للثناية، وتضحيتهم حضناً على أطعة آثار السلف في الإقبال على كتاب ربهم حل ورعاة، وفتح أثوابهم ونصائرهم لكي يعقلوا ما في الكتاب العزيز، قيدهم رسائل موجهة إليهم من ربهم، يضعونها نصب أعينهم في كل وقت، ولا يغلون عنها، حيث قال: "إن من كان فيلكم رأوا القرآن رسائل من ربهم، فكانوا يتدبرونها بالليل، ويتغفرونها بالنهار" (2).

وجميع كتب فضائل القرآن التي صنفتها العلماء أراها دعاءً بقية إلى تدبر القرآن، فما أحق أن يعرف المثاب المسلم اليوم ما كان.

(1) أخلاق حملة القرآن ص 68.
(2) النبيان في آداب حملة القرآن ص 53.
عليه الأئمة السباقون من توجيهات عظيمة في الحث على تدبر القرآن الكريم، وأسهم فيها المعاصرون أيضاً بجهود لا تنسى بها -جزاهم الله جميعاً خيرًا-، ففيها:

1 - مفاتيح للتراصع مع القرآن للدكتور صلاح عبد الفتاح الحалиدي

وهي مقدمة كتابه قال: «نحن في عصرنا الحاضر أحوج ما تكون إلى القرآن، تعلوه وتتبذره، وتغميه وتفسره، وتحيا به وتعامل معه، وتستخرج المريد من كونه المذدوخة ...» (1).

2 - قواعد التذبیر الأفضل لكتاب الله دله للأسّداذ

عبد الرحمن حنكة الميداني

قال -رحمه الله تعالى-: «خلال ممارستي الطويلة للتذبیر في القرآن العظيم، ومталعني لتفاسير المعاصرين على اختلاف مناهجهم، تكستفت لي جملة قواعد هادفة لمن أراد أن يتذبیر كلام الله بصورة فصيلیة، فان أقربها لم يشع أريد أن تتذبیر بها، فقد وجدت بالمارسة أنها ذات نفع عظيم للذبیرين، وصلح منهجاً يحتديه المتدربون».

(1) انظر: ص 9، وعدد صفحات الكتاب 151 ص.، والناشر: مكتبة المدار-
الأردن، الطبعة الأولى، عام 1986 (22)
3 - كيف تعامل مع القرآن للشيخ مَحَمْد الغزالي؟
قال - رحمة الله تعالى -: «لا بد من قراءة القرآن الكريم قراءة
متدبرة واعية، تفهم الجملة فهماً دقيقاً، ويندل كل أمرٍ ما يستطع
لوعي معناها وإذره مقاصدها، فإنّ عز عليه يتسلم أهل الذكر...»

4 - أنبؤ أسوة التعامل مع القرآن الكريم للدكتور عبادة بن
أيوب الكَيْسِيِّ?
قال - تحت غَوْنَان 'مفتاح الفَهْم الصَّحِيح' -: «وبعِد أن علمَنَا
أهمية هذا الفهم، وآله مفتاح العمل، الذي هو لب التعامل مع القرآن
الكريم: فنعلم أن مفتاح هذا الفهم إِنَّما هو التذَّرك، بعَدَد الأنصاف
بالشروط اللازمة» (٣).

(١) انظر: ص ٢٠، وعدد صفحات الكتاب ٨٣٩ صفحة، والناشر: دار الفَلْسَم
بديع، الطبعة الثانية، عام ١٤٠٩ هـ.
(٢) انظر: ص ٢٨، وعدد صفحات الكتاب ٣٨٩ صفحة، والناشر: دار الوقفاء
بالمنصورة، الطبعة الثالثة، عام ١٤١٣ هـ.
(٣) انظر: ص ٢٥، وعدد صفحات الكتاب ١٥٢ صفحة، والناشر: دار البحوث
للدّرّاسات الإسلامية بدبي، الطبعة الأولى، عام ١٤١٨ هـ.
5 - كيف يتعامل مع القرآن العظيم، للدكتور يوسف

الفرضاوي

أفرد الدكتور الفرضاوي "التدبر" بعثوان مستقل، ويقول: -لذا كراء

طريقة من طرق التدبر -: "وإذا لم يتمكنن القارئ من التدبر في الآية

بأ يتردها فليردها، وهذا ما كان يفعله رسول الله ﷺ وصحته

والصالحون من سلف الأمة، يرددون بعض الآيات تدبرًا وتأثرًا' (1).

6 - تدبر القرآن لسلمان بن عمر السنيدي

في خاتمة هذا الكتاب عثوان "من أجل قراءة مؤثرة للقرآن" جاء

تحته قوله: "يستحضر القارئ قبل القراءة درجات تدبر القرآن، وهُل

 искусств النأم ولفكر؟ أو الحشوع والنائر؟ أو محااسبة النفس؟ أو

استنباط الحكم والأحكام؟ ولا يضطر بعد ذلك أن يضفر في تدبره

الأيات بعض هذه الأمور، لكن المهم أن يحصل تبة وتدبر للقلب

بما هو مقبول عليه، وكيف يقبل عليه" (2).

7 - منهج السلف في العناية بالقرآن الكريم، للدكتور بدر بن

_____________________________________

(1) انظر: ص 19، وعدده صفحات الكتاب 44 صفحه، والناشر: مؤسسة

المَنَاسِبَة، بيروت، الطبعة الأولى، عام 1426 هـ.

(2) انظر: ص 15، وعدده صفحات الكتاب 160 صفحه، والناشر: مجلسة

المَبَنَان، الطبعة الثانية، عام 1423 هـ.
ناصر البُدُر.

جاء بعنوان "القراءة بالتَّدَّرِب والتدَّرِب، وآثارها"، فقال تحته: «لا بدَّ
في قراءة القرآن من التَّدَّرِب والتدَّرِب، كَمَا يَحْصَل لَهُ أَعْلَى دَرْجَات
الإِنْتِقَاض بالقرآن الكريم وَالتَّدَّرِب، فَقَدْ أَمَر الله تعالى بالتَّدُرِب القرآن،
وَنَهَى عَن الأَعْرَاض عنهِ وَإِغْفَال تَفْهِيم مَعانيه» (1).

8 - منهج تَدُرِب القران الكريم للدكتور حكَّمُت نَشِرُ يَاسي.

ذكر تحت عنوان "وكيف السَّبّال إلى التَّدُرِب"! فوْنُه: "إن التَّدُرِب
من الأمور الأساسيَّة ذات الأولوية في حياتنا اليومية، إِذ هَوَ حُوَار
عظيمُ فرِيدٌ لِى الله مِثله، فَهُوِ بِهِنَّ الحَالَق سَبِحَانه وعِيَادَهِ مِن التَّقَلِيمَ.
الإنس والجَنِّ، والواستَه في هَذَا الحَوار لَهُ القرآن العظَمُ...«(2).

9 - مفاتيح تَدُرِب القرآن للدكتور خالد عبد الكريم الأُحام.

يتحلى الدكتور الأُحامًا بِمَفهوم خطأٍ لِمَعْنى التَّدُرِب فيقول: «إِنْ مَا يُصْرَفُ كَثِيرًا مِن المُسَلِّمِينَ عَن تَدُرِب القرآن والتدَّرِب فيه
وتَدُرِب مَا فيه من المعاني العظيمة اعتقاداتهم صَعَوبة فِيهِ القرآن، وهذا

(1) نظر: ص 31، وعدد كُتُب الكُتاب 192 صفحه، والناشر: مكتبة دار
الأ حداث النبطي، مصر – المُنْصِورة، الطبعة الأولى، عام 1424 هـ.
(2) نظر: ص 8، وعدد كُتُب الكُتاب 40 صفحات، والناشر: دار الحضارة
لِلنشر والتوزيع، الرياض، الطبعة الأولى، عام 1425 هـ.
خطأ للفهم تذكر القرآن...» (1).

١٠ - فتح من الرحيم الرحمن في بيان كيفية تذكر كلام المتنان لأحمد بن منصور آل سالم (2).

(١) انظر: ص ١٦، وعدد صفحات الكتاب ٧٩ صفحة، والناشر: مطبعة سفير بالرياض، الطبعة الأولى، عام ١٤٢٥ هـ.

(٢) الكتاب يقع في مجلدتين، وعدد الصفحات ٧٠١ صفحة، والناشر: المكتبة الإسلامية لإنجاح التراث، مصر، الطبعة الأولى، عام ١٤٢٥ هـ. (٢٦)
الفصل الأوّل
منهج الشيخ محمد بن عبّد الوهاب في تدبر القرآن من خلال كتاب "فضائل القرآن"

المبحث الأوّل: دراسة كتاب "فضائل القرآن".
المبحث الثاني: أهم معالم تدبر القرآن الكريم عنـد الشيخ محمد بن عبد الوهاب في فضائل القرآن.
المبحث الأول
دراسة كتاب "قضايا القرآن"

وفره:
المطلب الأول: ترجمة موجزة للشيخ محمد بن عبيد الوهاب.
المطلب الثاني: التعريف بكتاب قضايا القرآن، واستنباط القرآن.
المطلب الثالث: مصادره في كتاب قضايا القرآن.
المطلب الرابع: منهجه في كتاب قضايا القرآن.
المطلب الخامس: قيمة العلمية

٢٠٩
(τ.)
المعنى الأخر
ترجمة موجزة لآية الشهداء محمد بن عبد الوهاب

مؤلفته:
ولد الشهيد محمد بن عبد الوهاب بن سليمان آل مشرف التميمي
سنوات ألف ومائة وخمس عشرة (511) من هجرة المصطفى (7)
في بلدة العينية في بيت علم وخلق وشرف، فقد كان أبوه قاضيًا
للعينية.

نشأته العلمية:
تعلم القرآن وحفظه عن ظهر قلب قبل بلوغه عشراً سهينًا (3)
ودرس على والده الفقه الحنفي والتنسج والحديث (4).

رحلته العلمية:
ورحل في طلب العلم، فبدأ رحلته باليتيم، ثم ذهب إلى المدينة
العنوردية وأخذ من علمائها حينذاك، ثم عاد إلى بجود، وسافر منهما إلى
البصرة وأخذ من علمائها كذلك، ورأى في البصرة القبور المسجدة

(1) رواية الأفكار لأحمد بن عثمان: 251.
(2) محمد بن عبد الوهاب مصنف معصول مظوم ومقدر عليه ليندوي ص 36.
(3) رواية الأفكار: 251.
(4) الشهيد محمد بن عبد الوهاب عظيمته السلفية للشيخ أحمد أبو طميم ص 42.
والطائفين يُنسَمَحون بالغُيور، وراء البَذَغ والممکرات، ولهم يُطْلِق
رَحْمَتُ الله تعالى على ذلك، فأنكر عليهم الباطل، وأمر بالمعروف.
وبهَى على الممکر، فأخرجُوه أهلها وطردوه من البصرة في حمص.١

الفیظ، حافی القدمین، غالب الرأس، ليس عليه سوى نبوءة وفهمه.
وكان الشیخ أن يهجلك عطشاً لولا أن الله هبى له من حمله إلى الزیسر
ومسافة، وعاد إلى حرشمالة، ثم خرج إلى العینة م استقات رأسه
وموطئ آبائه، وحاكاتها إذ ذاك عثمان بن حماد بن معمّر فتفقه بقلل
إجلال وإكرام، وبيان الشیخ له دعوته الإصلاحیة المباركة القائمة
على دعائم الكتاب والسنة المطهرة، وشرح له معنى التوحید، وأد
أعمال الناس وعقائدهم منافية للتوحید، فقبل ابن معمّر، ورحّب بما
قال الشیخ، وهذا ما كان في العینة واما حوالتها من قباب ومشاهدة
على الغيور، وقطع الأشجار التي يتربك بها بعض الناس.٢

واشتهر أمّرشیخ ودَّاع صیته في البلدان، فبلغ حبّه سُلیمان بن

١ حمصّة الفیظ بتشديد الراح: شبهة الحرم، وقد يخفق الراح. انظر: لبنان العرب.
٢ ينظر: ترجمة الشیخ لعدد الرومي ص ٣١ - ٦ من كتاب تفسير المائحة.
٣ الشیخ م‌حمد بن عبد الوهاب عفیدة السّلیفیة للمشیخ أحمد كمال أبو طامی
"بتصرف" ص ٣٢ - ٣٢.
محمّد بن عمَّر بن حاكم الأحساء وثني خالد، فبعث إلى عثمان بن
معمر كتبًا لله في: (إنّ المطلع الذي عنيك قد فغل ما فعل، وقائي
ما قال، فإذا وصلت كتابي فأقبل، فإنّك تقبل قطعة خراجاك الذي
عندك في الأحساء).
فعظم على عثمان الأمر، وكانت النتيجة من عرّاء ذلك الكتاب.
وضع إيمان ابن معمر أن أمر بإخراج الشيخ من بلده.
ثمّ خرج الشيخ من العينية ونحوه إلى الدرعية، ووجد من أمرها
محمّد بن سعوّد العون والمساعدة، فتباعا على نصرة دين الله وإحياء
سنة رسول الله، وإمانة البدعة، وانطلقت الدعوة بعد أن ابتذلت
الدرعية قاعدة لها، فكتب الشّيخ رؤساء البلدان وأهلها وعلماءها
يدعوه إلى الانضمام إلى دعوته، فاستجاب كثير منهم، فأقيمت
الفرائض والتوافر، ومُحتت البدع والمُحرمات، وأزيّنت المكرّرات
والشريّات، وارتفعت كلمة التوحيد صافية نقيّة بعد أن شوّبها في
تلك الفترة عبادة غير الله.

حياة العلميّة:
تفرع الشّيخ للعبادة والتعليم، وتوافد عليه العديد من طالي العلم،
فقد كان الشيخ محمّد بن عبد الوهاب عالماً في نظر تأقّب، بعهد
العديد، ولقد شاهد نماذج دعوته في حياته، ولم يشغّل إلا بمهمتة
الأصليّة وهي الدعوة إلى الله تعالى، قال الأستاذ مسعود النَّداويّ:
(33)
«فَلَمْ يَبِزْ يَعْمَلُ عَمَلَهُ فِي الدُّعَاةِ، وَكَانَ يَتَدَخَّلُ فِي أُمُورِ الدُّولَةِ
عندما كانت الحاجة تقتضي ذلك ...»(1) - يُعَيَّنَيْ بالنصيحة
والإرشاد.

أَهمُّ مُؤَلَّفَاتِهِ:

١- فضائل القرآن.
٢- استنباط القرآن.
٣- كتاب التوحيد.
٤- كتاب كشف الشبهات.
٥- آذاب الممسي إلى الصلاة.

أَهمَّ الدراسات المعاصرة الحديثة التي كُتَبَتَ عن المنهج
التلفيزيي للشيخ مَحَمَّد بن عبد الوهاب - رحمه الله -:

١- منهج شيخ الإسلام مَحَمَّد بن عبد الوهاب في التفسير،
لدى الدكتور مُستَعِد الحميسي، وهي رسالة ماجستير نُوَضِتَ عَامَّ
١٣٩٩ هـ.

١٠٠٠.(١) انظر: كتاب مَحَمَّد بن عبد الوهاب مُصِلِّح مؤلَّف من صف ١٩ - ٢٠.
(٢) انظر: ما كتبه الأستاذ يَعْبُد وَلَيْمَيْن وَالْمَعْلُوم البَسْتَوَى مترجم كتاب محمد بن
عبد الوهاب مُصِلِّح مؤلَّف في هامش صف ١٧٥.
10-41 هـ، بإشراف مهالي الدكتور صالح العبوود، وهي تحت الطبعة.

2- منهج شيخ الإسلام مُحمَّد بن عبد الوهاب في التأليف،
لمشْيخ عبد المحسن بن حمد العبادات، وهي رسالة صغيرة طبعت عام ٤٢٥ هـ، أصلها محاضرًا للشيخ ألقاه بالعام نفسه، في جامعة الإمام الدعوة بالرياض، التابع لوقف السلام الخيري، وهي مكتوبة وحازتها ذات فوائد جليلة، فقد سُدّدت فراغًا مهماً، وَلَبْتُ حاجته ملحة.

3- منهج الإمام مُحمَّد بن عبد الوهاب في مسألة التَّكُفْرُ،
لأحمد بن جرَّاح الزُّهَّابِيَّان، وهي رسالة ماجستير من كلية أصول الدين بجامعة الإمام مُحمَّد بن سعود الإسلامية بالرياض، وطبعت عام ٤٢٦ هـ.

4- منهج الشيخ مُحمَّد بن عبد الوهاب في تدْرُب القرآن الكريم، من خلال كتابه "فضائل القرآن" و"قراءة القرآن" من مجمع الحديث، وهو بحث أُعد خلال مشروع "فَلْتَ عِلْمِي للباحث في العام الجامعي ٤٢٥-٤٢٦ هـ" (وَهوَ الِبَحْثُ الَّذِي بَيْن يَدِيك).
أهم الكتب المعاصرة التي أسهمت في التعريف بدعوة الشيخ:

- عقيدة الشيخ محمد بن عبد الوهاب السلفية، لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن عبد الرحمن العبد.

أهم الكتب المعاصرة الحديثة التي كتب في الرد على دعاوي المناوين لدعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب:

1- دعاوي المناوين لدعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب، عرض وتفصيل للشيخ عبد العزيز بن محمد العبد الطيفي، رسالته ماجتشر مطبوعه عام 1412هـ، الطبعة الأولى، الناشر: دار السؤال بالرياض.

2- دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب بين المعارضين والمنصفين والم يؤيدين، من إعداد الشيخ محمد جميل زيده، المدرس في دار الحديث الخيرية بムكة المكرمة، الطبعة الثالثة.

وفاته:

توفي الشيخ -رحمه الله- في شوال، بعد أن جاوز التسعين، سنة 1326هـ، وبعد ما اشتعل بالدعاء مدة خمسين سنة متوالية (1).

(1) المصدر السابق ص 65 (36)
المطلوب الثاني: التعرف بالكتاب

يعد كتاب "فضائل القرآن" مقدمة لكتاب "استنباط القرآن".

ويؤثر ذلك أمور منها:

1- ما استقبل عليه كتاب الفضائل من أبواب متعددة، بعضها في علوم القرآن، وبعضها في كتب تفسير القرآن وفهمه، وبعضها في تذكار القرآن الكريم، وبدأ الباب الأول بعنوان: فضائل تلاوة القرآن، وفي العادة أن هذه أبواب تقدم بها بين يدي التفسير، ف"فضائل القرآن" مقدمة لكتاب "استنباط القرآن" للشيخ في التفسير.

2- قال فضيلة الدكتور مسعد الخسّيبي عن كتاب "فضائل القرآن" بأنه يعد: "مقدمة لاستنباط القرآن" (1).

3- قال معايي الشيخ صالح بن عبد الرحمن العبد: (هذا عبارة عن مادة، جعلت في أول ما جمعه ابن فاضل في تفسير القرآن من مجموعة "المدرّز السنة"، وفي مؤلفات الشيخ، القسم الرابع.

(1) أنظر: منهج تفسير الإسلام محبّد بن عبد الوهاب في التفسير ص 30، وهكذا رسالة ماجستير من إعداد الدكتور مسعد الخسّيبي، تحت الطبع من قبّل عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية.

(37)
-التفسير - في أوله كمُقدمة بلغت اربعين صفحةً...

4 - طبع كتاب "فضائل القرآن" ضمن مجموعة "الدرر السنن"، في المجلد الثالث عشر تحت عنوان كتاب تفسير القرآن، وبداً بكتاب التفسير بفتوى: باب فضائل تلاوة القرآن وتعليمه وتعليمه.

وقد وقف فضيلة د. فهد الرومي على مخطوطة فيها فضائل القرآن مُفردةً في (16) صفحة، وذكر أنها ربما كانت هي الأصل المُعتمد، عليه في "الدرر السنن"، إلا أنه علق على عنوانها وما جاء معها من استفادة بقوله: (اعلم العبارة السَّتِّيقة من كتاب هذه النسخة) (3). ولم يُعْرِج د. فهد الرومي على ذكر كونه مُقدماً لكتاب "استنباط القرآن"، ولا على نفي ذلك.

طبعات الكتاب:
- طبع الكتاب - حسب علمي - ثلاث طبعات، على التحوي التالي:
  1 - طبع "فضائل القرآن" ضمن مجموعة "الدرر السنن"، في

(1) أنظر: "عَقْيَدَةُ الشَّيْخُ مَحِيَّد بن عَبْد الوهاب السِّلِّيفْيَة"، لِمَعالي الشَّيْخ السَّدْرَيْيَة، ص 197، 1/7/1971.
(2) أنظر: "ص 5، الطبعة الأولى، عام 1402 هـ.
(3) أنظر: تَحْقِيقَ الدُّكَوْرُ فِيد الهُروُمِ "كتاب فضائل القرآن" ص 13، الطبعة الأولى، عام 1417 هـ.

(38)
المجلد الثالث عشر تحت عنوان: كتب التفسير.

2 - وطبع ضمن مجموعة مؤلفات الشيخ محمد بن عبد الوهاب، الذي أصدرته جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، وقام بتقديمه: عبد العزيز بن زياد الرومي، وصاحب محمد الحسن.

3 - وطبع بتقديم: الأستاذ الدكتور فيهد الرومي، وصدرت الطبعة الأولى منه عام 1417 هـ.

التعريف بكتاب "استنباط القرآن":

الاستنباط القرآن هو مسائل استنباطها الشيخ محمد بن عبد الوهاب من القرآن، وطبعت باسم تفسير آيات من القرآن الكريم، وكان الأولى أن بنيَّ عنوان "استنباط القرآن"، وهذه التسليمة مطابقة لمنهج الاستنباطي الذي سلكه في تفسيره عموما.

طبعات "استنباط القرآن":

طبع الاستنباط القرآن عدة طبعات، على النحو التالي:

أ - طبع أجزاء من تفسير الشيخ محمد بن عبد الوهاب ضمن كتاب "روضة الأفكار" لأبي غنام.

ب - طبع ضمن كتاب "الذُّرْر السَّمِّي في الأجوام التحديئة"، جمع: عبد الرحمن بن محمد بن قاسم، وجاء تفسير الشيخ محمد بن عبد الوهاب.

(1) انظر: منهج شيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب لمصرع الحسني ص 265.
محمّد بن عبد الوهاب في المجلّد الثالث عشر، وطبع بعونَان: تفسير

واستنباط لسورة وآيات من القرآن الكريم.

ج - طبع بعونان "تفسير آيات من القرآن الكريم" ضمن مجمّوع

مؤلفات الشيخ مِحمد بن عبد الوهاب الذي أصدرته جامعة الإمام.

وًقام بتحقيقه: الدكتور مُحمَّد بُناجي.

د - حققته ثلاث سُور من استنباط القرآن، وهي: سورة يوسف،

والحجر، والتحلل، حققها: الدكتور مُحمَّد الحسيني.

ه - طبع بعونان تفسير آيات من القرآن الكريم، جمعه: مُحمَّد

رياض السلفي، والأسف لم يُنشر في مقدمةه إلى طُبعات "استنباط

القرآن" السابقة.

و - تفسير آيات من القرآن الكريم.

(1) حققها في رسالة العلمية "منهج شيخ الإسلام مُحمَّد بن عبد الوهاب فسي

التفسير".

(2) صدرت الطبعة الأولى منه عام 1422 هـ، في مجلّد واحد، والناشر مكتبة

الرسالة بالرياض.

(3) الناشر: دار الإمام أحمد بالقاهرة، الطبعة الأولى، عام 1426 هـ.

(4)
المطلب الثالث: مصدر في كتاب فضائل القرآن

اعتمد الشّيخ مُحمّد بن عبد الوهاب على القرآن الكريم نمذجت الأحاديث النبوية.
وبلغ عدد الأحاديث والآثار ثمانية وخمسين.
وبذكر هذه الأحاديث والآثار معلوقة إلى مخرجاتها.
ويكتفي بالقرآن الكريم والأحاديث النبوية، قال الشّيخ مُحمّد بن
عبد الوهاب: (وَمَا جَعَلَنَا بِشَيءٍ يَخَالِفُ النَّزْقَ ...)

(1) بَظَرُّ: مَؤْلَفَاتْ الشِّيْخُ - القَسْمُ الخَامِسُ، والرِّسَائِلْ الشَّخْصِيَّةُ رِقمُ ٤١ ص ٢٩٨.
المطلوب الرابع: منهج في كتاب فصائل القرآن

تعمير الشيخ محمد بن عبد الوهاب في مؤلفاته بالدوة العلمية

والأسلوب الفريد.

قال الأسنتاج مسعود النذوي: (فإن كل سطر من مطورة مملوء بالتأثر ...) (1).

قال الشيخ عبد المحسن العباد البدر: (ولله كتاب فصائل القرآن تعليمه وتعليمه، ويشتمل على آيات وآحاديث وآثارات، بلغ عدد الأحاديث والأثار ثمانية وخمسين ...) (2).

وطريقة الشيخ في تأليف فصائل القرآن انتهجها في تأليف كتاب التوحيد، وقذ تكلم العلماء عن منهجه الشيخ في كتاب التوحيد، والذين بعض أقوالهم:

أ- قال الشيخ صالح بن عبد العزيز آل الشيخ في مقدمة كتاب التوحيد: (وقد تنجه بعض العلماء هذا الكتاب بأنه فتى من صحيح البخاري - رحمه الله - وهذا ظاهر، وذلك أن الشيخ - رحمه الله - نسح كتابه ينسح الإمام البخاري في صحيحه ...) (3).

(1) ينظر: كتاب محمد بن عبد الوهاب لمسعود النذوي ص 156.

(2) ينظر: منهج الشيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب في التأليف ص 35.

(3) ينظر: كتاب التوحيد لمسرح كتاب التوحيد للمشأج صالح آل الشيخ (صفحة /ب).
ب - وقال الشيخ عبد المحسن بن حمد العباد البدر: (وأن الكتاب - من أوله إلى آخره - يسوق فيه الشيخ الإمام أئمته وأحاديثه. وآثرا عن سلف هذه الأئمة، من الصحابة، ومن بعدهم من سار على نهجهم وطريقتهم، وإنغذى هذا شيء بصريح الإمام البخاري - رحمه الله - في كتابه "الجامع الصحيح"، وعلى الأخص كتاب التوحيد الذي هو آخر الكتاب في صحيح البخاري ...).

وإليك أجمل معايير منهج الشيخ محمد بن عبد الوهاب - رحمه الله - في "فضائل القرآن":

1 - ترتجته بالآية القرآنية، وجعلها عميّاناً لما يتغير تجاهها، وذلك في بعض الأبواب، وترجح الأبواب لياً أهميّة كبيرة.

2 - الاعتماد على الآيات القرآنية والأحاديث النبوية، وليس الإمام شرط وتفصيل، وهي طريق الإمام البخاري في صحيحه.

3 - إيراد الأحاديث والأثار المنشورة في الباب، وقد بلغ عدد الأحاديث والأثار المئات وخمسين. قال الدكتور فهد الرومي: (وهذه طريق المؤلف - رحمه الله تعالى - يفتح كل باب بما يناسبه من الآيات، ثم الأحاديث، وتلك والله أفضل الطرق).

---

(1) بنظر: منهج الشيخ الإمام محمد بن عبد الوهاب في التأليف ص: 12.
(2) بنظر: فضائل القرآن بتحقيق فهد الرومي ص: 4.
(3)
المطلوب الخامس: قيمة العلمية
(وتظهر بالمقارنة بينه وبين فضائل القرآن للإمام البخاري)
مع شرح للحافظ ابن كثير -رحمه الله-

تبرز قيمة كتاب الشهيد محمود بن عبد الوهاب من خلال أتباعه طريق الإمام البخاري -رحمه الله- في كتاب فضائل القرآن؛ فبعض الآيات متقاربة، فقد ذكر الإمام البخاري هذه الآيات:

باب من لم يتعن بالقرآن (1).
باب أقرأوا القرآن وما التلقت قلوبكم (2).
باب إثمن من رأيًا بقراءة القرآن أو تأمل يده أو افتتح بيه (3).

وجه في كتاب فضائل القرآن للشيخ محمود بن عبد الوهاب

أبواب متقاربة هي:

باب ما جاء في التعمي بالقرآن (4).
باب إذا اختلفتم فقوموا (5).

---

(1) صحيح البخاري: 4/1918.
(2) المصندر السباني: 4/1968.
(4) فضائل القرآن ص 55.
(5) المصندر السباني ص 52.

(44)
باب إثم من رآية بالقرآن (١).

باب إثم من تأكيل بالقرآن (٢).

كذلك في كتاب فضائل القرآن للشيخ محمد بن عبد الوهاب
ذكر أبوابا جديدة يحتاج الناس إليها في زمانه أضافها، وذكرها
الإمام البخاري -رحمة الله- ومنه:

١ - باب قوله تعالى: [ ] [ ] 

٢ - باب ما جاء في تقديم أهل القرآن وإكرامهم (١).

٣ - باب الخواف على من لم يفهم القرآن أن يكون من
المناطقين (٢).

٤ - باب قوله تعالى: [ ] [ ] [ ] [ ] [ ] 

وإن هم للاَّ يظلون (٣).

(١) فضائل القرآن ص ٣١.
(٢) المصدرون السبئي ص ٣٣.
(٣) المصدرون السبئي ص ٣٣.
(٤) المصدرون السبئي ص ٣٣.
(٥) المصدرون السبئي ص ٣٣.
(٦) المصدرون السبئي ص ٣٣، وسياقي تفصيل خصائص أبواب الفضائل في
(٧)
وقد قُمّت بمقارنة كتاب "فضائل القرآن" للشيخ محمد بن عبد الوهاب مع ثلاثة كتب من كتب فضل القرآن، وهي: "فضائل القرآن" للإمام أبي عبيد القاسم بن سلام (ت 472)، وكتاب "فضائل القرآن وثلاوته" لأبي الفضل عبد الرحمن بن أحمد السرازي (ت 454 هـ)، وكتاب "لمحات الأئمة ونفحات الأزهر" لمحمد بن عبد الواحد الغافقي (ت 681 هـ)، وقد أظهرت المقارنة أن للشيخ محمد بن عبد الوهاب - رحمة الله - تتمايزاً بهذه الأبواب، والله المحتمل.

وإذا نظرنا في شرح الإمام ابن كثير لكتاب فضائل القرآن للإمام البخاري، وجدنا الإمام ابن كثير أبرز كثيراً من الخصائص والفوائد لكتاب الإمام البخاري، وكتبه به مقدمة تفسيره (1). ونعتقد أن الإمام البخاري - رحمة الله - جعل كتاب الفضائل بعد كتاب التفسير، أمّا الحافظ ابن كثير جعل كتاب الفضائل قبل كتاب التفسير، وكذلك الإمام محمد بن عبد الوهاب جعل كتاب "فضائل القرآن" مقدمة لكتاب "استنباط القرآن".

قال ابن كثير - رحمة الله -: (ذكر البخاري - رحمة الله - "كتاب...

(1) يُنظر: كتاب "فضائل القرآن" للحافظ ابن كثير ص 46.
فَضَائِلُ الْقُرآنَ، بَعْدَ "كِتَابِ التَّفَسِّيرِ" لَأَنَّ التَّفَسِّيرَ أَهْمَهُ، فَلَهِذَا بَدَأْ بِهِ، وَنَحْنُ قَدْ دَمَّنَّا الفَضَائِلَ قَبْلَ التَّفَسِّيرِ، وَذَكَرْنَا فَضْلَ كُلِّ سُورَةٍ قَبْلَ تَفَسِّيرِهَا، لِيَكُونَ بَاعثًا عَلَى حَفْظِ الْقُرآنِ وَفَهْمِهِ وَالْعَمَلِ بِهِ، وَاللَّهُ ﺍﻟْمُسْتَعِنُّ (۱).
نموضج للمقارنة من فضائل القرآن للإمام البحاري
سورة الإخلاص والموعظتين

1- ذكر الإمام البحاري في كتاب فضائل القرآن: باب فضل

Z$، أحاديث منها: الحديث أبي سعيد الخدري أن

رجلًا سمع رجلاً يقرأ [! " # $ % & ' ( ) * + ]، Z$ يرددوهما، فلمًا أصبح جاء

إلى رسول الله ﷺ فذكر ذلك له، وكان الرجل يتفقلهما. فقال رسول

الله ﷺ: «والذي نفسى بيده إنها لتعدل تلك القرآن» (1).

والتدبر يكون بواسطة تكرار الآية (2).

2- وفي باب فضل الموعظتين ذكر الإمام البحاري حديث

عائشة حرضي الله عنها - أن النبي ﷺ كان إذا أوى إلى فراشه كله

ليلة جمع كتبه ثم نفت فيهما، فقررا [! " # $ % & ' ( ) * + ]، Z$ أن

أعوذ بربِّي الم我々 Z$ و Z$ رق P Q R

استطاع من جسده، فيفعل ذلك ثلاث مرات (3).

3- وكذلك نجد الإمام محمد بن عبد الوهاب ذكر حديث

(1) رواة البحاري، كتاب فضائل القرآن، 4/4 ح 1915/6 ح 472.

(2) انظر: كلمة د. الفرضاوي ص 24، وحديث أبي داود 82.

(3) رواة البحاري، كتاب فضائل القرآن، 4/4 ح 1916/6 ح 472.

(48)
الترمذي في فضائل سورة الإخلاص والموعودتين، فقال في تفسير سورة الإخلاص (1) عن عبد الله بن حبيب قال: خرجنا في ليلة مظلمة، فطلب النبي ليصلي لنا، فأذرنا فقال: «قل»، فلم أقل شيئاً، قال: قد، يا رسول الله، ما أقول؟ قال: «لا».

ز، والموعودتين، حين تمسين وحين تصبح ثلاث مرات، تكفيك كل شيء، قال الترمذي: (حدث حسن صحيح) (2).

2- وبناءً على التفسير يُعَيْن على الدُّرُر تُحُدِّ الإيمان البخاري - رحمة الله - ذكر في كتاب التفسير روايات في تفسير سورة الإخلاص والموعودتين، وكذلك الإمام مسعود بن عبد الوهاب - رحمة الله - له تفسير لسورة الإخلاص وتفسير للموعودتين طبع ضمن "الاستنباط القرآني"، لكن الذي نبنيه إليه طلب العلم أن الإمام مسعود بن عبد الوهاب - رحمة الله - باختصار الموعودتين لأن القيام - رحمة الله -.

قال الشيخ مساعد الحسني: (وإذا ما استقر بإنسان القيام ففي)

(1) أظفر: قسم التفسير، سورة الإخلاص، من مجموعة ملوكات الشيخ محمود بن عبد الوهاب: 5/383.
(2) أخرجة الترمذي، كتاب الدعوات، 5/305 ح 3575.
نجده بِمُتقاطع صلته بالعلم، بل كان -كما يذكر الشيخ عبد الرحمن بن عبد اللطيف- يقرأ على والده، وبعد فراغه من القراءة يخلو بنفسه ويعتقل على دراسة الكتاب والسنة وتفصيل علوماء السلف الأحلاف، وشوهدهم بتدبير وإبعان، فبلغ -رحمه الله- الغاية الفضلى، والطريقة المثلى في معرفة معاني الكتاب والسنة، واستنباط ما فيها من الأسرار الشرعية والأحكام الدينية، وأكمل معهًا على مطالعة مولات شيخ الإسلام ابن تيمية، و≪لم يقرأ في القرآن إلا شاهدًا عليه≫ وتحقيقاً وعرفًا وبصرة في كتاب الله تعالى، وإدراهًا لمعانيه وأسراره، والاحتفاظ به في شدة الحياة.

وتجد مصداق هذا القول أن شيخ الإسلام ابن تيمية صنف تفسيرًا للمعوذتين، ثم قام الإمام ابن القيم -رحمه الله- وكتب تفسيرًا طويلاً للمعوذتين طبع في كتاب "بدائع الفوارد". وقد قام شيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب باختصار تفسير المعوذتين.

وقد حقق الأستاذ الدكتور فهد بن عبد الرحمن الرومي هـ هذا

1. منهج شيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب في التفسير ص 12.
2. طبعت ضمن الفتاوى، وطبعت في كتاب مستقل في الهند ومعه تفسير المعوذتين لأبن القيم في جزء واحد، وحققه: الدكتور عبد العلي بن المجيد، عام 1408 هـ. والنظر: منهج شيخ الإسلام ابن تيمية في التأليف للدكتور عبد الله الحكيمي ص 25.
التفسير المختصر في كتبين مُتَقَلّبين

نُمَّ قَام الباحث: إياد بن عبد اللطيف بن إبراهيم القبّس بِنَُْشِر مُختصر تفسير المُعاوِدَين في مجلّة الحكمة مُستادّرًا على تحقيق فهد الرومي بعض الأخطاء التي وقع فيها.

وأعلَّم أن المختصرات لها أثرٌ كبير في الدّعوة، فما من دعوة إصلاحية تبرر إلا وتنوه الحاجة لِرسائل صغيرة مختصرة تُثبت بين أبناء الأمة تسهيلًا لعلم التّأثِع.

لذلك كان لاختصار تفسير المُعاوِدَين أهمية كبيرة لِحاجة المُسلمين لتفسير المُعاوِدَين، خاصة إذا غِفِنّا أن للSpo مُحمّد بن عبد الوهاب قَبْرة عجيبة في تُفسير العلوم الشرعية للناس.

(*) أَتِنْظِرْ تَفْسِيرٍ سُوْرَة الْفَلَقِ، بِتحقيق الرومي، طبّع عام 1410 هـ، وَطَبُع تَفْسِيرُ سُوْرَة النَّاسَ عَام 1413 هـ، والتّأثِير: مكتبة التنوير.
(٢) أَتِنْظِرْ: مجلّة الحكمة، العدد 33، عُشر، شوال 1418 هـ.
(٣) أَتِنْظِرْ: مقدمة مختصر المعاوِدَين لِإياد عبد اللطيف، ص 27.
المبحث الثاني: أهم معالم تذكير القرآن عند
الشيخ محمد بن عبد الوهاب في فضائل القرآن
المطلب الأول: دراسةباب الأول من كتاب فضائل
القرآن.
المطلب الثاني: دراسةباب (الخوف على من لم يفهم
القرآن أن يكون من المنافقين).
المطلب الثالث: دراسة باب قول الله تعالى: [ +
/ؤآآى١٣٠]
المطلوب الأول:
دراسة الباب الأول من كتاب فضائل القرآن وهو
بُعُونان (باب فضائل القرآن وتعلمه وتعليمه) (1)


(1) انظر: كتاب فضائل القرآن للمستشرق محمود بن عبد الوهاب ص 67.
(2) تفسير ابن كثير: 6/154.
(3) صحيح مسلم: كتاب صلاة المسافرين: 6/55.
ابن عباس وسعيد بن جحش وفتانة وعطاء الخرساني وطيبية العوفى وربيع بن أنس وحنين الحسن أيضاً: يعنى: أهل عبادة وأهل تقوى.

وقال الصحابى في قوله: [ 

حق على من تعلم القرآن أن يكون فقيها. ] تفسير

[ بالتشديد من التعليم (1). ] 

تحفظون ألفاظه (2).

وعلاءة الآية الكريمة بالباب ظاهرة، فقد بينت الآية بعض شروط حامل القرآن، وهي:

أ - أن يكون من أهل العبادة.
ب - وأن يكون من أهل التقوى.
ج - وأن يكون فقيهاً.
د - وأن يكون حافظاً للغافل.

٣ - ثم ذكر الإمام الشافع مهمة بن عبيد الوهاب -رحمه الله- أحاديث تتعلق بالباب، وذكر سبع روایات رتبت كالآتي: بدأ بحديث متفق عليه في البحاري ومسلم وهو حدث عاميشة -رضي الله.

(1) قراءة الكوفيين وابن عامر بالتشديد، وقراءة الباقين بالتحريف. انظر: التفسير في القراءات السبع ص 89.

(2) تفسير ابن كثير: ٥/٥٩.

٥٧

ثم حديث في صحيح مسلم عن أبي أمامة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «أَؤْرُّوا الْهَرْمَاءِينَ: البِكَّةَ وَآيَةَ عِمْرَانَ...» الحديث(3).

ثم حديث آخر في صحيح مسلم أيضاً عن النّواس بن سمعان قال: سمعت النبي ﷺ يقول: «بَوْىٰ بِالْقُرْآنِ بُوِّمُ الْقِيَامَةَ وَأُهْلِ الْذِّينَ كَانُوا يَغْمُّلُونَ بِهِ...» الحديث(4).

وفي هذا الحديث الشريف بيان المُرَاد بأهل القرآن، وأَنَّهم الذين كَانُوا يَغْمُّلُونَ بِهِ.

ثم أَوْزَد حديثين في مُستَند الإمام أحمد، والتأزر في هذا الترتيب يُسْتَغْرَب حَسْنًا، وعلَّهَا مِنْهْج المُحدِّثِينَ في تَرْتِيب الرَّوَايات، حيَثُ

(1) صحيح البخاري: كتاب التفسير: 6/206، وصحيح مسلم: كتاب صلاة
المسافرين وقصصها: 1/549.
(2) صحيح البخاري: كتاب فضائل القرآن: 6/326.
(3) صحيح مسلم: كتاب صلاة المسافرين وقصصها: 1/53.
(4) المُصْدِّرُ السَّابِقُ: 1/55.

(58)
تقدمُ رواية البخاري ومسلم المتفق عليه علی غيرهم، وعلاقَة الأحاديث بالباب ظاهرةً.
المطلوب الثاني: دراسة باب (الحوف على من لم يفهم القرآن أن يكون من المنافقين)

1 - قوله تعالى: [ ومنهم من ﴿ إِبَاتَنَ أَوْلِيَآيَ الَّذِينَ طَبَعَ أَهْلُهُمُ الرَّحْمَةَ ﴿ 

(1) قال الحافظ ابن كثير: "يقول تعالى مخبراً عن المنافقين في بلادهم وقلة فهمهم، حيث كانوا يجلسون إلى رسول الله ﷺ ويسمعون كلامه ولا يفهمون منه شيئاً، فإذا خرجوا عن عدته أقرواً لله تعالى ﴿ أَوْلِيَآيَ الَّذِينَ طَبَعَ أَهْلُهُمُ الرَّحْمَةَ ﴾ من الصحابة، لا يعقلون ما قال ولا يكررون له، قال تعالى: ﴿ أَوْلِيَآيَ الَّذِينَ طَبَعَ أَهْلُهُمُ الرَّحْمَةَ ﴾

(2) فلا قول صحيح ولا فهم صحيح.

وهو من الأبواب المهمة، فالشيخ محمد بن عبد الوهاب قد أضاف في كتابه "قضايا القرآن" موضوعات قيمة ومهمة، وقد نبين لنا من عرض تفسير الآية الكريمة ارتباط الآية بالباب.

2 - أما الآية الثانية فهي قوله تعالى: [ ! " # $ % & ( ) * + , - . / । ١١٦. ٥٩٩/٥

(1) سورة محمد: آية ١١٦.

(2) تفسير ابن كثير: ٥٩٩/٥.
لا يسمعون بِهَا أوَٰلَيْكَ (1)

قال الحافظ ابن كثير: (وفقه) ( ) + ++ - ـا

يُبيِّرون بِهَا وَهُمْ ذَٰلِكَ لا يَسمعون بِهَا Z يغٌي: ليس ينتفعون بشيء من هذه الجَوَازِ الَّذي جعله الله سبيلاً للهدى (2).

وقال الشَّيْخُ عُبَيد الرَّحَمْن بن ناصر السُّعْدِي: ( ) + + ،

- أي: لا يصل إليها فقه ولا علم إلا مُجرَد قيام الحَجَّةَ ...

فَعلِ المُسْلِمِ الحَذُّ من الإِغْراص عَن الْقُرآن وَهُجْرَهِ وَعَدِّد تَدْبِيره حَتَّى لا يَكُون مِن المُنافِقِين

3- والحديث الأول الذي أوردَه الشَّيْخُ مَحْمَدُ بن عُبَيد الْوَهَّاب

- رحمه الله - هو حديث أَسماء في الصحِّيَّين، وفِيه ذُي لِيّ علَى تَقْديمه واعتِماده علَى أَصْحَح الرؤايات المُتَقَنّ عليها، وَالّذي جَاء فِيه:

«وَأَمَّا الْمُنَافِقُ وَالْمُرْتَابُ فَيَقُولُ: لا أَدْرِي، سَمَعْتُ الْنَّاسَ يَقُولُونَ شَيْئًا فَقُلْتُهُ» (3) فَحَدِيثٌ يَدْلُّ عَلَى أنَّ الْمُنَافِقِ لا يَنْتِفِعُ بِالْقُرآن وَالْكُلِّمَةَ...

_____________________

(1) سورة الأعراف: آية 179.
(2) تفسير ابن كثير: 240.
(3) تيسير الكريم الرحمن لابن سعد: ص 340.
(4) صحيح البخاري: كتاب الكسوُف: 2/47، وصحيح مسلم: كتاب
الكسوُف: 2/476.
(61)
يؤمن به، وعلاقة بالباب واضحة والحمد لله.

4 - الحديث الثاني في هذا الباب جاء في مسند الإمام أحمد (1)

وصحة الشيخ محمد ناصر الألباني - رحمة الله - (2) والذى جاء فيه: "إنه المؤمن يقول: هو رسول الله ﷺ. فقولان: وما علمت؟ فيقول: قرأت كتاب الله قامت به وصدقته. وانصف من الرواية أهمية قراءة القرآن والتصديق به والإيمان بما جاء فيه، وأما المنافق فهو يبطل الكفر، ولا يفجع القرآن، وموقفه موقف الجاهل المتدينين; كم جاء في حديث أسماء السباق ذكره، وعلاقة الحديث بالباب واضحة والله الحمد.

(1) مسند الإمام أحمد: 487/4.
(2) انظر: مسند الإمام: 515/1.
المطلوب الثالث: ومن الأبواب التي اختارت دراستها
باب قول الله تعالى: [ + ] ١٠٩

آمنة وأمنة لا يؤمنون١

١ - هذا الباب في نعمته ونوره حيث جعل الشيخ مَحَمَّد بن
عبد الوهاب - رحمه الله - عضوان الباب آية من كتاب الله، ومثل هذا
لا يُكُون إلا بعد فهم الآية المُترحم بها (٢).
وَبِمَآ أَنَّ الشَّيْخَ - رحمه الله - جعل عضوان الباب آية كُرْمَةٍ مَن
كتاب الله تعالى فإنه لأبد من الرُّجُوع إلى تفسيره.
قال الطبري - رحمه الله: (وأثبت به الصواعق الذي قَالَهُ
ابن عباس، الذي رواه عن النبي الصادق، وقول مَجاهد: أن الأميين الذين
وصفهم الله بما وصفهم به في هذه الآية، وأنهم لا يفهمون من
الكتاب الذي أنزله الله عليه مُوْسِي شعيبًا، ولكني أَنْحُرَّسُونَ
الكتَّاب ...٣).
وَقَالَ الْإِمَامُ الْشَّوْكَانِيُّ - رحمه الله: (قوله: [ + ] أي: Z

١) سورة البقرة: آية٨٨. وانظر: كتاب فضائل القرآن ص٢٦.
٢) انظر: مَنْهَج شَيْخ الإِسْلام مَحَمَّد بن عبد الوهاب في تفسيره، للدكتور مَسْعَدْ
أَلْحَسِنِيّ ص١٧٤.
٣) تفسير الطبري، يتحقيق د. عبد الله التُركِيّ: ٤١٩/٤٥.
من اليهود، والأُممِ مُنسوبًا إلى الأمة الأمَّة الأمَّة، التي هي علَّيّ أصلّ
ولأدتها من أمهاتها لم يتَّعلَّم الكِتابة وَتَحْسِن القراءة للمكتوب ... (1)

ويقول الشَّيْخُ أبو بكر الجرائري في تفسير هذه الآية الكَرِيمَة:
(ما كَلَّ من يَقُولُ الكِتاب يَفْهَم مَعانيه، فَضَلاً عَن مَعْرُوفة حُكْمَه
وأَسْرَاهُ، وَوَافَقُ أَكْثَرَ المُسْلِمِينَ الْيَوْمِ شَاهِدٌ عَلَيْهِ هَذَا؛ فَإِنَّ حَفْظَ
الْقُرْآنُ مَنْهُمْ لا يَفْهَمُون مُعانيه، فَضَلاً عَن غَيْرِ الحَافِظِينِ لَهُ(2).) 
وَلَمَّا لَكُنْي بِمُكَّنَّ أن يَكُونُ عُنْوَانُ هَذَا الْبَابِ: أَهْمَائِهِ الْعَمَلِ بِالْقُرْآنِ
وَالْتَفَكُّرُ في آبائهِ وَالجَائِرِ مِن تَرْكِ الْعَمَلِ بَيْنَهُ، وَهَذَا الْبَابُ مَنْ أَبْرَزُ
الْأَبْوَابِ في كِتَابِ الفَضْلِ الَّذِي تَدْعُو إِلَيْهِ تَدْبِيرِ كِتَابِ اللهِ، وَيَبْقى يُظُنُّ
جَلِيًا مِنْهُجُ الشَّيْخُ مُحَمَّدٌ بْنُ عَبْدِ الْوَهَابِ - رَحْمَةُ اللهِ - فِي تَذْبِيرِ
الْقُرْآنِ وَالْدَعْوَةِ إِلِيْهِ.

وَالآيَةُ الَّتِي قَبْلَ هَذِهِ الآيَةِ هِيَ: [ ] ! " $ % ^ & * ( ) 
(3) (4)
وَالآيَةُ الَّتِي بَعْدَ قُوَّلَهُ تُقَالُ: [ ] + , - .

(1) فَقْهُ الْقَدْرِ: 219/1.
(2) أَيْسَرُ التَّفَاسِيرِ: 74/1.
(3) سُوُّرَةُ الْبَقرَةِ: آيَةٌ 77.

(4)
إلا أمةٍ وإن فهملا يظلونهمُ هـٔـي: [قولُ] الحُمَار إذ حملَ كتباهُ لا
I H G E D C B A @ ? > = <;
(1) ZO N M L K J
وتنسق الآيات وارد في الفقه والعلم والتدبر، وأن من لا يهتم بهذه
الجوانب فلله تعالى غيّر غافل عنه، وعالِم بإعراضه عن آياته، وعَـدْـم
اهتمامه بها، وِبِانصرافه عن الإيمان بها، والاهتِداه بهداياتها، وأن لـه
على ذلك أشد العذاب في الآخرة؛ لأنُه لا بد أن يكون ضالةً عـن
meeting الله، مؤرها لدنياه وحُصاها الزائر عليها آخرته وتعيمها الدائم.
2 - والآية الأولى في هذا الباب هي قوله تعالى: [ ]
(1) Z
قال الحافظ ابن كثير (3) في تفسير هذه الآية: "يقول الله تعالى ذامًا
لمُبهود الذين أعطوا الثورة وحملوها لِلعمل بها: فلم يعملوا بها: مثلهم
أي: كمَثَل الحُمَار إذ حمل كتباه لا

(1) سورة البقرة: آية 79.
(2) سورة الجمعة: آية 5.
(3) تفسير ابن كثير: 23/6.
(65)
يُذَرِّي ما فيه، فَهُوَ يَحْمَلُهَا حَمْلاً حُسْبِيَاً وَلَا يُذَرِّي مَا عَلَيهِ. وَكَذَلِكَ، حَوْلَاهُمُ الْكِتَابُ الَّذِي أُوْهُوهُ، فَخَفَضَهُ لَفْظًا وَلَا يُقْتْشَمَهُ، وَلَا عَمِلُوا بِمَقْتِضَاء، بَلْ أُوْهُوهُ وَخَفَضَهُ وَبَلََّاهُ، فَهُمْ أَسْوَى حَالًا مِّنْ الحَمْرَاءِ لَّا يُنَافِعُهُمْ لَهُ، وَحَوْلَاهُمُ الْهُوَمُ فَهُمْ لَا يُسْتَعْمَلُوهُ، وَلَهَذَا قَالَ فِي الْآيَةِ الْآخِرَةِ: [١٨٩] كَلَا يَا أُلَيْكَ ؛، [١٨٨] ّةٌ ّالَّذِي نَفَعْتُهُ وَأَقْتَرَحْتُهُ سَوَاءً بِمَعْنَى الْقُرَآنِ الْكُرِيمِ وَالْعَمَلِ بِهِ، وَهَذَا ما يُوْضَحُهُ الْحَدِيثُانِ الْوَارِدَانِ فِي الْبَابِ. ٣٠ - نَعْمَ أَوْرَدَ الْشَّيْخُ مُحْمَدُ بْنَ عَبْدُ الْوَهَابِ حَدِيثٍ (۳).

١ - سُورَةُ الْأَعْرَافِ، آيَةٌ ۱۷۹.

٢ - سُورَةُ الْجُمَعَةِ، آيَةٌ ۵.

٣ - انْظِرُ: كَتَابُ فَضْلِ الْقُرَآنِ ص٢۶ - ۲۷.
منا وقد قرأنا القرآن؟ فوالله لقرأنا، ونقرأه نساناً وأبناءنا، فقال:

«كلثيم أمك يا زياد، إن كنت لأعداء من فقهاء المدينة، التوراة والإنجيل عند اليهود والنصارى فماذا تغري عنهم؟».

رواة الترمذي، وقال: (حسن غريب). 

هذا ما جاء في كتاب "فصلان القرآن"، لكن الشيخ محمد بن
عبد الوهاب رحمه الله أورده في باب فقه العلم رواية أحمد
وابن ماجه.

فقال: وعن زياد بن أبي شيبة قال: ذكر النبي ﷺ شهيداً فقال:

ذلك أوان ذهب العلم قلت: يا رسول الله، كيف يذهب العلم وتحسن نقل القرآن وتقرئه أبناءنا إلى اليوم القيامة؟ قال: "كلثيم أمك
يا زياد، إن كنت لأركان من أفقه رجل في المدينة، أليس هذه اليهود
والنصارى يقرؤون التوراة والإنجيل لا يعلمون شيء مما فيها" رواه
أحمد وأبن ماجه.

والبشترك بعض مفردات الحديث حتى يوضح المعنى:

(1) سنن الترمذي، باب ما جاء في ذهب العلم: 5/31
(2) انظر: المجلد الأول - الفصل الأول: العقيدة والأداب الإسلامية، ص 271
(3) مسند الإمام أحمد: 4/162، وسنن ابن ماجه: باب ذهب القرآن والعلم: 1344/2

٦٧
«فَمَاذَا تَعَّنِّي عَنْهُمْ؟» أَيْ: فَمَاذَا تَنْفِعُهُمْ وَتَفِيدُهُمْ؟ وَيُسَتَّفِدُونَ مِنَ الْحَدِيثِينَ أَنَّ الْقُرْآنَ وَحِيدًا لَا تَكْفُيَ، وَأَنْ حَمْلَ الْقُرْآنِ عَنْ ظَهْرِ غَيْبٍ لَوْ حَدَّهِ لَا يَكْفُي، فَلَا بُدُّ مِنَ الْعَمْلِ مَعَ الْقُرْآنِ.

قالَ: «فَمَاذَا تَعَّنِّي عَنْهُمْ؟» أَيْ: فَمَاذَا تَنْفِعُهُمْ وَتَفِيدُهُمْ؟ وَيُسَتَّفِدُونَ مِنَ الْحَدِيثِينَ أَنَّ الْقُرْآنَ وَحِيدًا لَا تَكْفُيَ، وَأَنْ حَمْلَ الْقُرْآنِ عَنْ ظَهْرِ غَيْبٍ لَوْ حَدَّهِ لَا يَكْفُي، فَلَا بُدُّ مِنَ الْعَمْلِ مَعَ الْقُرْآنِ.

قالَ: «فَمَاذَا تَعَّنِّي عَنْهُمْ؟» أَيْ: فَمَاذَا تَنْفِعُهُمْ وَتَفِيدُهُمْ؟ وَيُسَتَّفِدُونَ مِنَ الْحَدِيثِينَ أَنَّ الْقُرْآنَ وَحِيدًا لَا تَكْفُيَ، وَأَنْ حَمْلَ الْقُرْآنِ عَنْ ظَهْرِ غَيْبٍ لَوْ حَدَّهِ لَا يَكْفُي، فَلَا بُدُّ مِنَ الْعَمْلِ مَعَ الْقُرْآنِ.

قالَ: «فَمَاذَا تَعَّنِّي عَنْهُمْ؟» أَيْ: فَمَاذَا تَنْفِعُهُمْ وَتَفِيدُهُمْ؟ وَيُسَتَّفِدُونَ مِنَ الْحَدِيثِينَ أَنَّ الْقُرْآنَ وَحِيدًا لَا تَكْفُيَ، وَأَنْ حَمْلَ الْقُرْآنِ عَنْ ظَهْرِ غَيْبٍ لَوْ حَدَّهِ لَا يَكْفُي، فَلَا بُدُّ مِنَ الْعَمْلِ مَعَ الْقُرْآنِ.

قالَ: «فَمَاذَا تَعَّنِّي عَنْهُمْ؟» أَيْ: فَمَاذَا تَنْفِعُهُمْ وَتَفِيدُهُمْ؟ وَيُسَتَّفِدُونَ مِنَ الْحَدِيثِينَ أَنَّ الْقُرْآنَ وَحِيدًا لَا تَكْفُيَ، وَأَنْ حَمْلَ الْقُرْآنِ عَنْ ظَهْرِ غَيْبٍ لَوْ حَدَّهِ لَا يَكْفُي، فَلَا بُدُّ مِنَ الْعَمْلِ مَعَ الْقُرْآنِ.

قالَ: «فَمَاذَا تَعَّنِّي عَنْهُمْ؟» أَيْ: فَمَاذَا تَنْفِعُهُمْ وَتَفِيدُهُمْ؟ وَيُسَتَّفِدُونَ مِنَ الْحَدِيثِينَ أَنَّ الْقُرْآنَ وَحِيدًا لَا تَكْفُيَ، وَأَنْ حَمْلَ الْقُرْآنِ عَنْ ظَهْرِ غَيْبٍ لَوْ حَدَّهِ لَا يَكْفُي، فَلَا بُدُّ مِنَ الْعَمْلِ مَعَ الْقُرْآنِ.

قالَ: «فَمَاذَا تَعَّنِّي عَنْهُمْ؟» أَيْ: فَمَاذَا تَنْفِعُهُمْ وَتَفِيدُهُمْ؟ وَيُسَتَّفِدُونَ مِنَ الْحَدِيثِينَ أَنَّ الْقُرْآنَ وَحِيدًا لَا تَكْفُيَ، وَأَنْ حَمْلَ الْقُرْآنِ عَنْ ظَهْرِ غَيْبٍ لَوْ حَدَّهِ لَا يَكْفُي، فَلَا بُدُّ مِنَ الْعَمْلِ مَعَ الْقُرْآنِ.

قالَ: «فَمَاذَا تَعَّنِّي عَنْهُمْ؟» أَيْ: فَمَاذَا تَنْفِعُهُمْ وَتَفِيدُهُمْ؟ وَيُسَتَّفِدُونَ مِنَ الْحَدِيثِينَ أَنَّ الْقُرْآنَ وَحِيدًا لَا تَكْفُيَ، وَأَنْ حَمْلَ الْقُرْآنِ عَنْ ظَهْرِ غَيْبٍ لَوْ حَدَّهِ لَا يَكْفُي، فَلَا بُدُّ مِنَ الْعَمْلِ مَعَ الْقُرْآنِ.

قالَ: «فَمَاذَا تَعَّنِّي عَنْهُمْ؟» أَيْ: فَمَاذَا تَنْفِعُهُمْ وَتَفِيدُهُمْ؟ وَيُسَتَّفِدُونَ مِنَ الْحَدِيثِينَ أَنَّ الْقُرْآنَ وَحِيدًا لَا تَكْفُيَ، وَأَنْ حَمْلَ الْقُرْآنِ عَنْ ظَهْرِ غَيْبٍ لَوْ حَدَّهِ لَا يَكْفُي، فَلَا بُدُّ مِنَ الْعَمْلِ مَعَ الْقُرْآنِ.

قالَ: «فَمَاذَا تَعَّنِّي عَنْهُمْ؟» أَيْ: فَمَاذَا تَنْفِعُهُمْ وَتَفِيدُهُمْ؟ وَيُسَتَّفِدُونَ مِنَ الْحَدِيثِينَ أَنَّ الْقُرْآنَ وَحِيدًا لَا تَكْفُيَ، وَأَنْ حَمْلَ الْقُرْآنِ عَنْ ظَهْرِ غَيْبٍ لَوْ حَدَّهِ لَا يَكْفُي، فَلَا بُدُّ مِنَ الْعَمْلِ مَعَ الْقُرْآنِ.

قالَ: «فَمَاذَا تَعَّنِّي عَنْهُمْ؟» أَيْ: فَمَاذَا تَنْفِعُهُمْ وَتَفِيدُهُمْ؟ وَيُسَتَّفِدُونَ مِنَ الْحَدِيثِينَ أَنَّ الْقُرْآنَ وَحِيدًا لَا تَكْفُيَ، وَأَنْ حَمْلَ الْقُرْآنِ عَنْ ظَهْرِ غَيْبٍ لَوْ حَدَّهِ لَا يَكْفُي، فَلَا بُدُّ مِنَ الْعَمْلِ مَعَ الْقُرْآنِ.

قالَ: «فَمَاذَا تَعَّنِّي عَنْهُمْ؟» أَيْ: فَمَاذَا تَنْفِعُهُمْ وَتَفِيدُهُمْ؟ وَيُسَتَّفِدُونَ مِنَ الْحَدِيثِينَ أَنَّ الْقُرْآنَ وَحِيدًا لَا تَكْفُيَ، وَأَنْ حَمْلَ الْقُرْآنِ عَنْ ظَهْرِ غَيْبٍ لَوْ حَدَّهِ لَا يَكْفُي، فَلَا بُدُّ مِنَ الْعَمْلِ مَعَ الْقُرْآنِ.

قالَ: «فَمَاذَا تَعَّنِّي عَنْهُمْ؟» أَيْ: فَمَاذَا تَنْفِعُهُمْ وَتَفِيدُهُمْ؟ وَيُسَتَّفِدُونَ مِنَ الْحَدِيثِينَ أَنَّ الْقُرْآنَ وَحِيدًا لَا تَكْفُيَ، وَأَنْ حَمْلَ الْقُرْآنِ عَنْ ظَهْرِ غَيْبٍ لَوْ حَدَّهِ لَا يَكْفُي، فَلَا بُدُّ مِنَ الْعَمْلِ مَعَ الْقُرْآنِ.
رواية ابن حبان في صحيحه.

والآيات الواردة في الحديث بتمامها هي:

أحْزَنِهِ وَما للْفِيّلَيْنِ مِنْ أَنْصَارٍ.[۲]

والمارد بـ (أولى الألباب): أصحاب العقول السليمة، والأفكار المُستقيلة، لأن لبَّ الشيء هو خلاصته وصفته. قال الحافظ ابن كثير في تفسير هذه الآيات: (ومعنى الآية: أن الله تعالى يقول:

أي: هذه في ارتفاعها واتساعها، وهذا في انخفاضها وكتفتها واتضاءها، وما فيها من الآيات المُشَاهِدة العظيمة من كواكب سَبَآئَات ونَوَات، وبحار وجِبَال وقَفَا، وأشجار ونباتات ورُوَّاع ونَبَار وحيوان ومعادن، ومسايف مُختلفة الألوان والروائح والطعوم والمذاق،)

في تعاينهما وتباؤضهما الطول والقصر، فتارة يطول هذا

(۱) صحيح ابن حبان: كتاب الراقائق: ۲/ ۳۸۶.
(۲) سورة آل عمران: الآيات ۹۰ - ۹۱/ ۱۹۲۲.
وَيَقُسُرُ هَذَا، ثُمَّ يُعَدَّلُانِ، ثُمَّ يَأْخُذُ هَذَا فِيْطَةِلَّ الَّذِي كَانَ قَصِيرَاً،
وَيَقُسُرُ الَّذِي كَانَ طَيِّبًا، وَكُلُّ ذَلِكَ تَقْدِيرُ العَزِيزِ الْحَكِيمِ، وَلِهَذَا قَالَ
الْعَفْوُ الْثَامِنَةُ الْذِّكْرِيَّةُ الَّتِي تُدْرِكُهُ}

(٧٠) تَفْسِيرُ ابنِ كَثِيرٍ: ١٦٥٥٥/٢ بِاعْتِصَامِ. 

١٠٠٧٤٧.
لا أمانى وإنهم لا يُظُنون

هذا الباب تدعو إلى التفكر والتذبّر، ويظهر حللاً منهج الشّيخ
محمّد بن عبد الوهاب - رحمه الله - في تأكيد أهمية التذبّر للفُرّان
الكريم، واحترام الشّيخ - رحمه الله - هذه الآيات والأحاديث في هذا
الباب فيه براعة، والبراعة تأتي في الإنجاز والاقتصاد على الآيات
والأحاديث.

(1) سورة البقرة: آية 28.
الفصل الثاني

وفي مبحث الأولى: تدريس قراءة القرآن، وأهمية الأحاديث فيه.

المبحث الثاني: أهم معاني تدريس القرآن الكريم عند الشيخ محمد بن عبد اللطيف رحمه الله.

أحاديث في قراءة القرآن الكريم.
المبحث الأول
خصائص إفراده "جزء قراءة القرآن"، وأهمية
الحديث فيه
قسم الحديث من مؤلفات شيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب
رحمه الله - طبع في مجلدين (1) ضمن مؤلفاته التي بلغت أحد عشر مجلداً، وقد ذكر الدكتور مساعد الحسيني مؤلفات الشيخ في
الحديث فقال: "مؤلفاته فيما يتعلق بالحديث:
١- كتاب مجموع الحديث على آثار الفقه.
٢- أحاديث في الفتن والحوادث التي أخبر النبي أنها ستكون بعده.
٣- مختصر فتح الباري، وقال الدكتور مساعد الحسيني: (لم أقف عليه) (2).
وقال الشيخ عبد المحسن العبد البدر: (وقد كانت عناية الشيخ محمد بن عبد الوهاب - رحمه الله - في الأحاديث والأآثار عظيمة،
وأهمية كبيرة، فقد ألف في مؤلفات عديدة في موضوعات مختلطة،
(1) انظر: المجلدين رقم ٧ و٨ مجموع مؤلفات الشيخ محمد بن عبد الوهاب.
(2) منهج الشيخ محمد بن عبد الوهاب في التفسير للدكتور مساعد الحسيني.
صف ٣٧٥)
فله مجموع الحديث يشتمل على ما يقارب (٤٦٠) من الأحاديث والآثار، يورد الأحاديث موزوّة إلى مصادرها، ويبلغ غالبا كلام أهل العلم في الحكم عليها،بدأه بكتاب الطهارة، وأول حديث فيه حديث بعث الصيامة، وهو يختلف في البدء عن المنتقى والمحيط، فإنهم جميعا بذلوا حديث ماء البحر، وأخره لمجموع الدعاوي والبيانات ثم الشهادات ثم الجامع ثم الطب، والله كتاب أحاديث في الفتق والحوادث يشتمل على مائتي حديث...

هذا وقد جاء باب قراءة القرآن في أول المجلد الثامن، وبعده باب صلاة الجماعة، وذلك ضمن مجموعة الفقه مئن ص: 1 إلى ص: 3٩.

وبلغ عدد مرويّات باب قراءة القرآن ٧٤ رواية.

وقد كان الشيخ محمد بن عبد الوهاب - رحمه الله - قد وجب الله فهما ثابتا، وذكاء مفرطا، وأكثرا على المطالعة والبحث والتأليف.


(٢) نظر: كتاب دروس في شرح نوافض الإسلام، للدكتور صالح بن سؤوان الفوزان ص١٣.
"ومعًا لا شكً في أن هذا الاهتمام والعناية بحداثة رسول الله ﷺ والآثار عن السلف الصالح من أعظم أسباب نجاح دعوة النشيد مُحمَّد بن عبد الوهاب -رحمة الله-، وانتشارها وقياسها وعموم فعاليته، وهكذا ينبغي أن تكون عناية الدعوة إلى الله بالكتاب والسنة وكم اللفائف الصالح؛ لأن استفادتهم لما يقلون بالآيات والأحاديث والآثار من أعظم أسباب قبول الناس منهم والإصلاح إليهم والاستفادة من دعوتهم". 

وحتى نليم بخصوص هذا الجمع في قراءة القرآن أدرك بعض أطراف الأحاديث من أولئك، مع وضع عيونه للأحاديث يعيّن علّى معرفة مضمون هذه الأحاديث في هذا الجمع المبارك، وسأيدي من أول أحاديث مجتمع قراءة القرآن، مع الإشارة إلى رقم التسلسل الموجود في طبعة جامعة الإمام، والله الموفق.

حكم قراءة القرآن والمسلم متكلي في حجر زوّجته

الخاتمة:

١٤٨ - عن عائشة رضي الله عنها - قالت: "كان رسول الله ﷺ

(1) متهج شيخ الإسلام مُحمَّد بن عبد الوهاب في التأليف، للشيخ عبد المحسن العباد، ص. ٣٥٦، ١٣٦٥ هـ.

٧٧
الإرشاد إلى القراءة النافعة:

146 - عن عبد الله وقال الله ﷺ: إن لأقرؤا المفصّل في ركعة واحدة. فقال عبد الله: هذا كله الشعر؟ إن أقواماً يقرأن القرآن لا يجاوز تراقيهم، ولكن إذا وقع في القلب فرشح فيه نفع.

منهج في تدبر القرآن بواسطة النّلاوة:

147 - وفي الحديث حديث: «... يقرأ مُتّسلاً، إذا مرت بآية فيها تسبيح سبيح، وإذا مر بسؤال سأل، وإذا مر يتعوذ نعوذ ...».

منهج في تدبر القرآن بواسطة مواصلة قراءته وعدم قطعها

بقات:

147 - وفي البخاري: كان ابن عمر حرضي الله علّهما - إذا قرأ


(78)
القرآن لم يتكلم حتى يفرغ منه (1).

الأجر العظيم المترتب على قراءة القرآن الكريم:
48 12 - وعن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: «من قرأ شافوه من كتاب الله فله حسنة...» (2).

فصل قراءة القرآن في الآخرة:
49 12 - وعن عبد الله بن عمر مرفوعاً: يقال لصاحب القرآن:

من خصائص قراءة القرآن:
50 12 - عن أبي سعيد مرفوعاً: يقول الرَبّ ﷺ: «مَنْ شَغَّفْهُ القرآن وذكَرَ عَنِ مَسَأَلَتِي أَغْطَسْهُ أَفْضَلَ مَا أُعْطُي السَّلَامِينَ، وَفَضَّلْ كَلَّمَ الله عَلَى سَائِرِ الكُلَّامِ كَفَضَّلَ الله عَلَى خَلْقِهِ» (3).

التذكير بواستسط السماع من المقرئ الحاضر:
51 12 - ولهما عن عبد الله قال: قال لي رسول الله ﷺ: «اقرأ»

(1) صحيح البخاري، كتاب التفسير: 189/8.
(2) مسنن الترمذي، كتاب فضل القرآن: 5/165.
(3) مسنن الترمذي، كتاب فضل القرآن: 5/177.
(4) مسنن الترمذي، كتاب نواب القرآن: 5/184.
(79)
١٢٥٣ - وَكَانَ عُمُرُ يَقُولُ لِأَبِي مُوسَى: "ذَكَرَنَا رَبِّنَا، فِيْقِرْأَهُ
عَنْهُ" (٢).

١٢٥٢ - وَسَمِعَ ابْنُ الْمُسِبِّبِ عُمَرُ بْنِ عَبْدٍ العَزِيزِ يَقُرَّأُ وَهُمُ يُطَّرِبُ قَرْأَةَ إِلَىِّهِ، فَنَهَا فَاتْبِعِهِ (١).

١٢٥٢ - «وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ: كَانُوا يَكْرِهُونَ الْقُرْآنَ بِالْقَرَائِةِ بِالْبَطْرِ٧.

١٢٥٢ - وَكَانُوا إِذَا قَرْوَا الْقُرْآنَ قَرْوَةٌ خَادْرُوُهُ حَدِيرٌ ثُمَّ سَلَالَةٌ بَعَضَهُنَّ (٥).

١٢٥٢ - أَهْمَيْهَا قَرَائَةُ الْقُرْآنِ بِالْلَّيْلِ

١٢٥٢ - وَلَنْ يَمْنَعَ عِنْ أَبِي مُوسَى مَرْفُوعًا: "إِنِّي لَأَعْرِفُ أَصْبَوْاتِ

١٢٥٢ - (١) صَحِيحُ البَخْرَيِّ: كُتِبَ فِضْلِ الْقُرْآنِ: ٩٣/٣، وَصَحِيحُ مُسْلمِ: كُتِبَ

١٢٥٢ - صَلَاةُ الْمُسْلِمِينَ: ١/٥٥١.

١٢٥٢ - (٢) سَمِّيَ الدَّارِمِي: كُتِبَ فِضْلِ الْقُرْآنِ: ٢/٥٥٤.

١٢٥٢ - (٣) مُسِنَّ فَضْلِ الْوَارِقِ: ٢/٤٨٤.

١٢٥٢ - (٤) ذَكَرَهُ ابْنُ حَجَرُ فِي فَتَحِ الْبَارِيِّ: ١/٤٤٦، ٤٤٧.

١٢٥٢ - (٥) جَزِءُ مِنْ الأَثْرِ السَّابِقِ.

١٢٥٢ - (٨٠)
رفقة الأشجعين بالقرآن حين يدخلون بالليل ...

حكم الجمهور بالقرآن:
154 - وعن عمر بن عبيدة رضي الله عنه: «الجاهز بالقرآن كالجاهز بالصافقة، والمسمر بالقرآن كالمسمر بالصافقة».

التلاوة للتدبر:
155 - وعن أبي العدال قال: «كنت جالساً مع أصحاب النبي في رقأت الليل كذا، فقالوا: هذا حظك منه».

الحث على تحسين القراءة:
156 - وعن النبي قال: قال رسول الله: «زينوا القرآن بأصوئتكم».


(2) انظر: قسم الحديث، ناب قراءة القرآن من مجموعة مؤلفات الشيخ محمد بن عبد الوهاب: 8/5، والحديث أخرج البخاري في صحيحه: نواب القرآن: 5/180.

(3) نعم آجرته.


(81)
جمال صووت النبي ﷺ بالقرآن:

1257 - وَلَهُمَا عَنِ الْبَرَاءِ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ فِي العَشِيَّةِ بَيْنَ الْمَظَارِقَ وَالرِّضْوَنِ، فَمَا سَمِعْتُ أَحَدًا أَحْسَسَ صُوتًا مِنْهُ (١).

التذبّر بواسطة التكرار:

1258 - وفي سنّ أبي داود: قام النبي ﷺ بآية يرددُها حَتَّى أصْحَبُ (٢).

والآية: [إِنَّ تَعَفَّرْمُهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُ الْأَعْلَمَih َ، وَإِنَّ تَعَفَّرْنَ لَهُمْ فَإِلَّا كَأَنَّهُمْ أَرْضُ العِرْضِ

صفة حُسَنَ التَّلاوَةُ:

1260 - وَعَنْ أَمَّ سَلَمَةُ أَنَّهَا نَعَمَتْ قِرَاءَةَ النَّبِيَّ ﷺ، فَإِذَا هِيَ تَنَعَّمُ قِرَاءَةً مُفَسَّرةً حَرْفًا حَرْفًا (٣).

1261 - وَعَنِ ابن عَبَّاسٍ: «لَانَ أَقُرُّ آيَةً أَرْتَفَعَ قَبْلَهُ أَحْبَيْنَ أَيْبِ مَنْ أَنْ

(١) صحيح البخاري: كتاب الأذان: ٢/٥٥، وَصَحِيحُ مَسْلِمَ: كتاب المسلاة.

(٢) أنظر: قَسَمُ الْحَدِيثِ، بَابُ قِرَاءَةِ الْقُرَآنِ مِن مَجْمَعِ الْحَدِيثِ، مَؤْلَفَةُ الشَّيْكَ

(٣) سُوْرَةُ الْمُلْكَةُ: آيَةٌ ١١٨.

(٤) سنن الترمذي: كتاب نواب القرآن: ١٨٢/٥.

(٨٢)
أقرأ القرآن كله بغير ترتيل (1).

شرف الاجتماع على دراسة القرآن:

١٢٦٢ - وَعَنْ عَبَيْدِ الرَّحْمَٰنِ أَبِي الْمَرْدَدِ أَنَّهُ كَانَ يَذْرَعُ الْقُرْآنَ وَمَعْلُوْنَ تَفْسِيرٍ يَقْرَؤُونَ جَمِيعًا (٢).

نَمَّ ذَكَرَ السَّبِيعُ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَابِ رَحْمَةُ اللهِ سَنَّةٌ وَتَلْفِينَ رَوَائِيَةُ مُتَنَبِّعَةً فِي قِرَاءَةِ الْقُرْآنَ، وَمِنْهَا: ١٢٧٦ - رَوَى أَبِي دَاوُودُ بِإِسْتِنَادِيْنِ صَحِيحِيْنِ عَنْ قَالَةٍ: «كَانَ أَنَّ أَنَادَ أَحَلَّ الْأَهْلَ وَدَعَا» (٣).

١٢٧٧ - وَرَوَى أَيْضًا عَنِّي بْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ أَمَرَ رَجَالًا يُؤْقِلِي رَجُلًا يَقْرُأُ الْقُرْآنَ، فَإِذَا أَرَادَ أَن يَخْتَمُّ أَعْلَمَيْنِ بْنَ عَبَّاسَ فَقَسَحَ ذَلِكَ (٤).

وَرَوَى بِأَسْتِنَادِ الصَّحِيحِيْنِ عَنْ حَكَمٍ بْنِ عَبْيَةٍ قَالَ: «أَرْسَلْ إِلَيْهِ مَجَاهِدًا وَعَبَّاسَ بْنَ عَبَّاسِ قَالَ: أَرْسَلْنَا إِلَيْكَ لَا أَرْضِيْنَا أَنْ تَحْتَمِ كَانَ الْدَّعَاءُ يَسْتَجِبُ عَنْدَ حَتْحُمِ الْقُرْآنَ» (٥).

(١) مَصِنُّعٌ عَبْدُ الرَّزَاقَ: ٢/٤٨٩.
(٢) أَنْظَرُ: الْبَيْنَانِ فِي أَدْابِ حَمَلَةِ الْقُرْآنَ ص: ٣٧.
(٣) أَنْظَرُ: قَسْمُ الْحَدِيثِ، بَابُ قِرَائَةِ الْقُرْآنَ مِنْ مَجمَعُ مُؤْلِفَاتِ السَّبِيعِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ الْوَهَابِ ص: ٤/٢٣٦.
(٤) سَنَّةُ الدَّارِمِيِّ: ٢/٣٣٧.
(٥) سَنَّةُ الدَّارِمِيِّ: ٢/٣٣٧.
ويُسنده الصحيح عن مَجَاهد قال: «كانا يَجْمَعُون عند خَمْم القرآن يقولون: تنزل الرحمة» (١).

١٧٨٦ - وَرَوَى عَن طَلَّاح بن مَصَّرِف قَالَ: «أَدْرَكَت أَهْلُ الْحَيّْر من صُدُور هَذِهِ الأَمَهَة يَسْتَحْيِبُونَ الْحَمْمُ أول اللَّيْل وأول النَّهَار يقولون: إذا خَتمَ أَوْلُ النَّهَار صَلَّتَ عَلَيْهِ الْمَلَائِكَةَ حَتَّى يُمَسِي، وإذا خَتمَ أَوْلُ اللَّيْل صَلَّتُ عَلَيْهِ الْمَلَائِكَةَ حَتَّى يُصِيبُ» (٢).

١٧٩٩ - وَرَوَى الْدَارِمِيُ بِإِسْنَادِ الْصَّحِيح عَنِ جَمَاعَة مِنَ التَّابِعِينِ: صِبَام بِوْمَ الْحَمْمِ (٣).

١٨٥٦ - وَكُلًّا رَوَىُهُ عُقَيْبَة بْن غَامِر قَالَ: فَلَتْ: يَا رَسُول اللَّه فَضَلَّت سُورَةَ الْحَجِّ بَيْنَهَا سَجَدَتَين قَالَ: «تَعَمَّمَ وَمَن أَمَّنْ يُسَجَّدُهُمْ فَلا يَقْرَا أَحَمًا» (٤).

ويُستفاد من هذه الرواية أن من مَنْحِج الشَّجَيْح مُحَمَّدُ بْن عَبْد الْرَّحْمَة -رحمة الله- في بيان فضائل السؤر أنه إذا كان في السورة سجدة أو أكثر يكتبها من الفضائل مَعْتَمَداً على هذه الرواية؛ حيثُ

(١) مَسْنُ الْدَارِمِيّ: ٢٥٤/٥٨٦.
(٢) مَسْنُ الْدَارِمِيّ: ٣٣٧/٢.
(٣) ذِكْرُهُ النُّؤُوْيِي فِي الْبَيْانَ: ص. ٧٥.
(٤) مَسْتَنَدُ الْإِمَامَ أَحْمَدِ: ٤٥٤، ١٥١/١٥٥.
ورد فيها لفظٌ "فضلة"، والشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله - ذكر أحاديث كثيرة بعد هذا الرواية في سجود التلاوة، وأعلم أنه للتأكيد على ضرورة التذبح شرعت سجود التلاوة، وله التبني يعود إليها المسلمون عند سجود آية سجودة خلال قراءة القرآن (1)، وحكم mı هذا السجود سنة عند التلاوة أو الاستماع، قال الشيخ سباق سابق رحمه الله: "ذهب جمهور العلماء إلى أن سجود التلاوة سنة للقارئ والمستمع" (2).

---

(1) فْحِيٌّ مِن الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، لأَحْمَدٍ آل سَبَالِك: ١/٧٦.
(2) فقه السنة: سجود التلاوة: ١٦/٤٦. ١/٢٦٨.
المبحث الثاني
أهم معتاني تدبر القرآن الكريم عند الشيخ محمد بن عبد الوهاب -رحمه الله- فيما جمعه من أحاديث في قراءة القرآن الكريم
إن إفراد الإمام الشيخ محمد بن عبد الوهاب -رحمه الله- قراءة القرآن في باب مستقل فيه دلالة واضحة على اهتمامه بالسنة النبوية الشريفة، وفي هذا المبحث جئت ببعض الأحاديث في قراءة القرآن للدراسة، لاستخلاص أهم معتاني تدبر القرآن الكريم منها:
أولاً: أول حديث في هذا المجموعة، جاء عنًا عائشة -رضي الله عنها- : «كان رسول الله ﷺ ينكى في حجري وأنا حائض فقرأ القرآن». رواه البخاري ومسلم(1).
قال النووي: (في جواز قراءة القرآن مصطلحًا، ومكتوبًا على حائض، وفقه موضوع التحاسة، والله أعلم) (2).
ويوضح الحديث حاليين:

(1) صحيح البخاري: كتاب الحديث: 82/1، وصحيح مسلم: كتاب
الحديث: 1/169.
(2) صحيح مسلم بشرح النووي: 3/211.

(86)
1 - حال النبي ﷺ وهو متكّئ، وفيه جوُر قراءة القرآن والمسلم في هذه الحالة، ويستفاد أيضاً اعتناءً واهتمام النبي ﷺ بالقرآن وقراءته، ويحسن بالمسلم الاعتناء بالنبي ﷺ في الإكثار من قراءة القرآن، وأعتناء الأوقات وصرفها في قراءة القرآن، فحال تعالى:

[ للذين كان نكم في رسول الله ﷺ حسنات ليس كن يحيوا الله وأتباع أخر وذكر
الله ﴿۶﴾ ]

2 - والخالة الثانية: أنَّه كان يقرأ القرآن وهو في حجر عائشة رضي الله عنها - وهي حائض! أي تكرّم للمرأة هذا التكرّم، ويستفاد منه مشرووعية حسن معاشرة الزوجة في الحياة وملاحظتها، فالنبي ﷺ يقرأ القرآن وهو متكّئ في حجر عائشة وهي حائض! وهذا التكرّم تمارّت به السّريعة الإسلامية، فاليهود يسبّون معاملة المرأة في الحيض، فقد أخرج مسلم عن أنس بن مالك: أنَّ اليهود إذا حاضت المرأة من هم أخرجوها من البيت، ولم يؤكّلوها، ولم يشترّبواها، ولم يجامعوها، فسُمّى رسول الله ﷺ عن ذلك فأنزل الله ﴿۶﴾}

(١) سورة الأحزاب: آية ٢١
(٨٧)
التَوَرِّيْنِ وَجُنُبَتُهُ للَّهِ ﴿۱﴾. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﴿۲﴾: «جَامِعُو هُمْ في
البيوت - أي: احتمِموا معهِنَّ - واصْتَعْوَا كُلَّ شَيْءٍ إلَّا النُّكَاحَ» رَوَاهُ
مَسْلِمٌ.

وَمَنْ خَصائِصِ هذا الحَدِيثِ الَّذِي اسْتَدَلَّ بِهِ الإِمَامُ الشَّيْخُ
مُحَمَّدٌ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ - أَنَّهُ رَوَاهُ الْجَمَاعَةُ، فَالإِمَامُ
يَحْرِصُ عَلَى انتِقاِءٍ أَعْلَى دَرَجَاتِ الصَّحِيحَةِ فِي جَمِيعِهِ لأَحْدَاثِهِ، فهَذَا
الحَدِيثُ الَّذِي رَوَاهُ الجَمَاعَةُ جَعَلَهُ فِي أَوْلَى بَابٍ قِرَاءَةِ الْقُرآنِ، وَبِهِـذَا
يَتَضَحَّى مَنْحَجُهُ فِي انتِقاِءِ الأَحْدَاثِ السَّتِّيْفَةِ، وَالْبَاحِثِ فِي هَذَا الْبَابِ
بِرَأْأَةٍ إِذَا توَقَرَتْ أَعْلَى دَرَجَاتِ الصَّحِيحَةِ يُقْدِمُهَا، فنْرَاهُ يَنْتَحِبُ روَايَاتِ
مِنَ الْبَحَارِي وَمَسْلِمٍ، فِإِذَا لَمْ يَجِدُ الْبَحَارِيُّ ثَمَّ مَسْلِمٌ وَيَقِيُّ الْكَتَبِ
الأَشْبَهَةِ، وَفِي هَذَا دَلَّةٌ وَضاَحاً عَلَى اعْتِنَاءِ الإِمَامَ بِالْمَسْتَدِرِّ الْأَثْنائي،
وَأَنْتِقاِءِ الأَحْدَاثِ الْمُنَاشِبَةِ الصَّالِحَةِ لِلاسْتِنْشَاءِ، مَعَ ذِكْرِ مِنْ حَرْجِهَا
ذِوَّ النَّعَرَةِ لِلْشَّرْحِ، وَهَيِّنَةٌ يَعْتَبِدُ عَلَيْهَا الْعَلَمَاءُ فِي ذَلِكِ
الْعَصْرِ، فَرَحْمَةُ اللَّهِ الْشَّيْخُ الإِمَامُ مُحَمَّدٌ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ وَأَجْزَلُ مَثْوِيَتِهِ.

___________________________
(۱) سُوْرَةُ الْبَيْتَرَةُ: آیَةٌ۵۲۲.
(۲) صَحِيحُ مَسْلِمٌ: كَبْابُ الْحَيْضِ، بَابُ جَوْزَاءِ عَدْلنِ الحَيَاضِ رَأَسَ زَوْجِهَا:
۲۴۶/۱.

(۸۸)
ثانيًا: ولهُما (1) عن عَبْد الله - وَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: إِنِّي لأَفْدِ اِلْمُفْصِلِ في رَكْعَةٍ واحِدَةٍ - فَقَالَ عَبْد الله: "هَذَا كَهْدُ الشَّعْرِ، وَإِنْ أَقَامَهُ يَقْرُؤُونَ الْقُرآنَ لَا يَجَّازِرُ تَرَاصِبِهِمْ، وَلْكِنْ إِذَا وَقَعَ فِي الْقُلُبْ فَرْسَحَ فِيهِ لْتَفْعَ، وَنَجُدُ الْإِمَامَ النَّوْعِيَّ - رَحْمَةُ الله - وَضَعُ النُّوَاةَ لِهِذَا الحَدِيثِ فَقَالَ: (بَابُ تَرَابِضِ القراءةِ)، وَحَتَّى الْهَدُّ، وَهَوَّ الْإِفْرَاطِ فِي السَّرِّعَةِ -، وَإِبْتِحَاجُ سُوْرَتَينَ فَأَكْثَرُ فِي رَكْعَةٍ (2).

وَنَجُدُهُ - رَحْمَةُ الله - بِهِنَّ أنَّ الْمُرَادَ الْحَتِّ عَلَى الْتَرَابِضِ، وَالْإِفْرَاطِ، فَقَالَ: (وَقُولُهُ: "هَذَا كَهْدُ الشَّعْرِ") وَهُوَ يَبْشَرُ الْبَلْدَا، وَهُوَ شَهْدُ الإِسْرَاعِ، وَالْإِفْرَاطِ مِنِّ الْعَجْلَةِ، فَفِي الْبُنْيَيْنِ عَنِ الْهَدِّ، وَالْحَتَّ عَلَى الْتَرَابِضِ، وَالْإِفْرَاطِ وَالْإِسْرَاعِ، وَمَعْنَى: "كَهْدُ الشَّعْرِ" لِمَعْنَاهُ: فِي تَحْفِظِهِ، وُفَيْلِهِ... وَقُولُهُ: "إِنْ أَقَامَهُ يَقْرُؤُونَ الْقُرآنَ لَا يَجَّازِرُ تَرَاصِبِهِمْ، وَلْكِنْ إِذَا وَقَعَ فِي الْقُلُبِ فَرْسَحَ فِيهِ لْتَفْعَ" لِمَعْنَاهُ: أَنْ قَوْمًا لَّيْسَ حَفْظُهُمْ مِنَ الْقُرآنِ إِلَّا مُوْرُورَةً عَلَى الْلُّسَانَ، وَلِيْسَ ذَلِكَ هُوَ الْمُتَّلَبُ، بِلْ الْمُتَّلَبُ تَعْقَلُهُ وَتَنْدِيِه، بِوُقْوَةِ فِي الْقُلُبِ (3).

(1) أَلْمَرَّادُ الْبَحْرِيَّ، وَمُسْلِمٌ، إِنْظَرْ، صَحِيحُ البَحْرِيَّ، كِتَابُ مُضَلاَّلِ الْقُرآنِ: ٢/٤٩، وَصَحِيحُ مُسْلِمٌ: كِتَابُ صِلَاةِ الْمُسَافِرَينَ، ١٠٧/٤٢۶.
(2) صَحِيحُ مُسْلِمٌ بِشَرْحِ النَّوْعِيَّ، ٦/٤٤١.
(3) الْمُضْلِّدُ نَفْسِهُ ٦/١٥٠.
فهذا الحديث بين أهمية تدْبِر القرآن، وإِحْيَاة الإمام الشَّيخ مُحمَّد بن عْبَد الوَهَاب لِهذَا الحَدِيث لِيُبِرِّز أَهمِيَّة اِحْتِيَارُ التَّرْتِيلِ وَالْتَصْدِير لِلْقُرْآن الكَرِيم، وَيُبِرِّز اِحْتِيَار هذَا الحَدِيث أَهمَّ مَعْنَى تَدْبِر القرآَن عند الشَّيخ مُحمَّد بن عْبَد الوَهَاب - رَحْمَة اللّه وَبَالَدَة التَّوْفِيق.

ثالثاً: والحديث الثالث في باب قراءة القرآن:
وفي حديث حديثه: «.. يَقُولُ مُتَرَسِّلًا، إِذَا مَرَّ بِآية فِي هَذَا تَسْبِيح سُجَّح، وَإِذَا مَرَّ بِسَؤَال سَأَلَ، وَإِذَا مَرَّ بِتَعْوُد تَعْوُد» (1).
قال النَّوْيِ: - رَحْمَة اللّه - (فَيَوْدُ اِسْتِحْيَاء هَذَا الْأُمُور لِكُلّ قَارِئ فِي الْقَالَةّ وَغَيْرِهَا، وَمَذْهِبَهُ اِسْتِحْيَاء لِلْإِمَامِ وَالْمَأْمُوم وَالْمُفْرَد). (2).

رابعاً: والحديث الرابع في باب قراءة القرآن:
وفي البَحْرِي: كَانَ أَبِي عُمْرٍ - رَضِي اللّه عَنْهُمَا - إِذَا قَرَأ النَّوْيِ لَمْ يَتَكَلَّمْ حَتَّى يَقْرَعْ مَنْهَ (3).
هذَا الحَدِيث اِحْتِصَرْهُ الإِمَامُ مُحمَّد بن عْبَد الوَهَاب - رَحْمَة اللّه - مِن رُوَايَة البَحْرِيّ، وَهَٰذَا طَوِيلٌ، اِكْتِنَّى الإِمَامُ الشَّيخ مُحمَّد بْنُ بْنُ بْنُ ـ (4).

(1) صحيح مُسلم: كتاب صلاة المسافرين: 536/1.
(2) صحيح مُسلم: بشرح النوَوي: 6/105.
(3) صحيح البخاري: كتاب التفسير: 35/6.
(4) (٩٠)
عبد الوهاب بمكان الشاهد، وهذه الرواية الصحيحة بين منهج عبد الله بن عمر -رضي الله عنهما- في قراءة القرآن، وهو منهج يعيب على تدبر القرآن الكريم؛ سلكت هذا الصحيح الجليل عبد الله بن عمر -رضي الله عنهما-، وإليك الرواية كاملة من صحيح البخاري: 


خامساً: ومن الأحاديث التي ذكرها الإمام في مجموع قراءة القرآن حديث عبد الله بن مسعود، تأخذ به مثلا يوضوح أهمية التدبر، وهو:

وفيهم (٣) عن عبد الله قال قال لي رسول الله ﷺ: «أقرأ على القرآن»، قال: فقلت: يا رسول الله، أقرأ عليك وعليك أنزل؟ قال: (٤).

---
(١) يعيب: رافضت قرأته.
(٢) المصدر نفسه: ٥/٣٥.
«إني أحب أن أسمعه من غني» الحديث.
فالحديث رواه البخاري ومسلم، وترجم له الإمام النووي (1).
(باب فضل استماع القرآن، وطلب القراءة من حافظه للإسْتِمَاع،
والليكاء عند القراءة، والتدبر).
فقول الإمام النووي: (والتدبر)، يدل أن هذا الحديث فيه دلالةً
على طريقة التدبر للقرآن.
وقال الحافظ ابن حجر: (قال ابن بطال: يتحلم أن يكون أحبَّ
أن يسمعه من غني ليكون عرض القرآن سنةً، ويتحلم أن يكون
لكي يبديته ويتفهمه، وذلك أن المستمع أقوى على التدبر، ونفسهُ
أخلاق وأنشط لذللك من القارئ؛ لا يشغله بالقراءة وأحكامها ...).
(2).

ويستفاد من إيراد الإمام الشيخ محمّد بن عبد الوهاب لهذه الرواية في مجموع قراءة القرآن: أن الإمام الشيخ يوضع منهج النبي ﷺ
في تدبر القرآن الكريم.

سادسًا: و من الأحاديث النبوية ذكرها الشيخ محمّد بن
عبد الوهاب -رحمه الله- في مجموع قراءة القرآن حديث

(1) صحيح مسلم بشرح النووي: 6/87.
(2) فتح الناري: 9/94.
عبد الله بن عمرو، تأكّد أن هذه أيضًا مثالًا بوضوح أهمية التدبر، قال الشيخ محمد بن عبد الوهاب في مجموع قراءة القرآن:

ولأحمد(1) في حديث عبد الله بن عمرو: "اقرأ القرآن في كل شهير«، قال: قُلت: يا نبي الله، إنّي أطبق أفضل من ذلك، قال: "اقرأه في كل عشرين«، قال: فقدلت: يا نبي الله، إنّي أطبق أفضل من ذلك، قال: "اقرأه في كل عشر، قال: قُلت: يا نبي الله، إنّي أطبق أفضل من ذلك، قال: "اقرأه في كل سبع، ولا تفرخ على ذلك«.

وخارًا في رواية البخاري: "فأتمّت قِبلت رَخصة رسول الله ﷺ وذاك أنّي كبرت وضعفت، فكان يقرأ على بعض أمته السبعة من القرآن بالتهار، والّذي يصرّوه يُعرض منه التهار ليكون أخفّ عليه بالليل، وإذا أراد أن يتقؤى أفطر آثاماً وأحصى وصام مثلهم، كراهيّة أن يترك عليه فارق النبي ﷺ عليه"(١). وخارًا في رواية مسلم: "قال: فشادت علّي قال: وقال لي النبي ﷺ: إنّك لا تذر لعلّك يطول بك عمر، قال: فصرت إلى...

(١) مسنده الإمام أحمد: ٤٨١٦، والنظر: مجموع قراءة القرآن من مؤلفات الشيخ محمد بن عبد الوهاب: ٨/١١.
(٢) صحيح البخاري: كتب فضائل القرآن: ٢٤٢ (١).
الذي قال لي النبي ﷺ، فلمّا كبرت وددت أبي كنتُ قبلتُ رُخصة
نبي الله ﷺ (١).

و قال الحافظ ابن حجر في شرح حديث البخاري: (و حنّان بن
داود والترمذي مسححًا من طريق يزيد بن عبد الله بن السُّنِّد، عن
عبد الله بن عمرو مرفوعًا: لا يعفو من قرأ في أقل من ثلاث)

و شاهده عند سعيد بن منصور بإسناد صحيح من وجه آخر عن
مسعود: (أقرءوا القرآن في سبع، ولا تقرأوه في أقل من ثلاث)
و لأبي عبيد من طريق الطيب بن سلمان، عن عمرة، عن عائشة: (أن
النبي ﷺ كان لا يجتمع القرآن في أقل من ثلاث)، وهذا استُحِبَ أُحمَد
و وأبي عبيد واستحاق بن راهويه وغيرهم، وثبت عن كثير من السُّلَف
أنهم قرءوا القرآن دون ذلك، قال النروي: والاحتراب أن ذلك يختلف
بالأشخاص، فمن كان من أهل الفهم وندائلف الفكرة استححب له أن
يقترض على القدر الذي لا يخلل به المقصود من التدبر واستخراج
المعاني، وكذالك من كان له شغل بالعلم أو غيره من مهمات اللذين
و مصالح المسلمين العامة يستحب له أن يقتصر منه على القدير الذي
لا يخلي بما هو فيه، ومن لم يكن كذلك فالأولى له الاستكثار

(١) صحيح مسلم: كتاب الصيام: ٢٦٣/٢٨١.
أُمِكِّنْتُ مِنْ غِيْرِ خُروْجٍ إِلَى الْمَيْلِ، وَلاَ يَقُوْرُهُ هَذِهِمْ، وَلَهُ أَعْلَمَ(۱).

وَقَالَ النَّوْيُي أَيْضًا: (هَذَا مِنْ تَحْوَلَهَا سَبِّيْلُ، الإِرْشَادُ وَالْإِلْقَابُ فَيْ الْعِبَادَةِ، وَالإِرْشَادُ إِلَى تَدْبِرِ الْقُرْآنِ(۲))، وَذَكَرَتْ طُرُقُ رَوَايَاتِ

الْبَحْرِيَّةَ لَأَنَّ فِيهَا زِبَادٌ: تُوْضِحُ أَهْمَاسِهِ هَذِهِ الرُّوايَةَ فِي الْتَدْبِرِ.

وَهَذِهِ الرُّوايَةُ الَّتِي أُورِدْهَا الشَّيْخُ مُحَمَّدٌ بْنُ عِبَدَ الْوُهَابٍ رَحْمَهُ

اللَّهُ - فِي مَجْمُوعَةِ الْحَدِيثِ تُؤْكِدُ اِهْتِمَامَ الشَّيْخِ يِتْدَّبِرُ الْقُرْآنَ، وَيَوْكَدُ

أيْضًا أَنَّ مَهْجُ الشَّيْخِ مُحَمَّدٌ بْنُ عِبَدَ الْوُهَابٍ رَحْمَهُ الْلَّهُ - فِي تَدْبِرِ

الْقُرْآنِ لَأَنَّ الْإِسْتِبْلاَمَ مَهْجُ صَحَابَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي تَدْبِرِ الْقُرْآنِ، وَقَدْ

أَصَّدَفَ الْإِمَامُ الْحَافِظُ بْنُ حَجْرٍ ﻦَهَيْنِ وَالْإِمَامُ النَّوْيُي فِي شَرْحِهِمَا مَهْجُ

الْحَدِيثِ أَنَّ مَوْضُعَهُ تَدْبِرُ الْقُرْآنِ.

وَأَسْتَنْفِهِ بِهِذِهِ الأَشْتَالَةَ مِنْ الأَخَادِيثِ النَّوْيِيَةِ، وَأَكْبَرُ الشَّيْخُ

مُحَمَّدٌ بْنُ عِبَدَ الْوُهَابِ لِهِذِهِ الأَخَادِيثِ الكُرِمَةِ اِيْتِيَارٌ مَوْقِعٌ، فَتَسْتَنْفِهِ

اللَّهُ أَنْ يُبَرِّزَ فَهَا التَّوْفِيقُ لِمَهْجِ السَّلَفِ فِي تَدْبِرِ الْقُرْآنِ.

وَصَلِّ اللَّهُ عَلَى نَبِيِّهِ مَعْمَدَ ﷺ وَعَلَى آلِه وَصَحِيحَه وَسَلَّمَ.

(۱) فَنْجُ الْبَيْارِ: ۹، ۹۸، ۹۷/۹.
(۲) صَحِيحُ مُسْلِمَ بِشَرْحِ النَّوْيِي: ۷۴۱/۷.
الخاتمة

الحمد لله الذي نتم بنعمته الصلوات، وبرونه وتوفيقه تفضلى الحاجات، فله الشكوث أولاً وآخراً وظاهراً وباطناً علنا مما من به من
إثماً هذا البحث المتواضع، وأرجو من الله أن ينعه بكتبه وقائده،
وصلى الله على رسول الله مُحمَّد بن أبي بكر الله، وعليه آله وصحبه
أجمعين.

عَشَّتْ مَعَ هَذَا الْبَحْثِ فَقُرُوحُ مِنَ الزُّمَانِ، جَنِيّتْ خُلَالَهَا أُطْيَبَ
الثمار وأُرِيَّتها، وَعَرَفَتْ فِيهِ عَلَى مُنْهَجِ الشَّيْخِ مُحَمَّدٍ بْنَ
عَبْدِ الْوَهَابِ - رَحْمَةُ اللَّهِ - فَيْ تَدْبِرِ الْقُرآنِ الكَرِيمِ، وَظُهِّرَ لي عِدَّهُ
نتيجة من أبرزها الآتي:

١ - احْتِمَادُ الشَّيْخِ مُحَمَّدٍ بْنَ عَبْدِ الْوَهَابِ - رَحْمَةُ اللَّهِ - فِي كُنْهِ
على القرآن الكريم والسنّة، والاكتفاء بهما في كتابه "فضائل القرآن"
أيضاً.

٢ - احْتِمَادُ الشَّيْخِ مُحَمَّدٍ بْنَ عَبْدِ الْوَهَابِ - رَحْمَةُ اللَّهِ -
بالاستناد إلى السنّة النبويّة ليبيان أحكام قراءة القرآن الكريم، وظُهِّر
ذلك في باب قراءة القرآن من مجموعة الحديث.

٣ - تَحْقِيقٌ عَدِيدٌ أَنَّ كُتَابَ "فضائل القرآن" لِلشَّيْخِ مُحَمَّدٍ بْنَ
عَبْدِ الْوَهَابِ - رَحْمَةُ اللَّهِ - هُوَ مُقْدَمَةٌ لِكتِابِه "المستنبط للقرآن".

٤ - تَأْكِيدٌ لي أَنَّ مِنْ أعْظَمِ أَسْبَابِ تَجَاجِدَ دُعَاةُ الشَّيْخِ مُحَمَّدٍ بْنَ

(٩٧)
عبدالوهاب - رحمة الله - وانتشارها وثقافتها وعموم تفعيلها في العالم الإسلامي هو اهتمام الشيخ محمد بن عبد الوهاب - رحمة الله - وعنايته بالاستدلال بالقرآن الكريم وحديث رسول الله ﷺ والآثار عن السلف الصالح.
وفي الختام فهذا جهود المُمثل، فمن كان من صواَب فهم الله، وهو المحمود على توقيته، وما كان فيه من غير ذلك فاستغفر الله العظيم.
وأحدهما على ما يسر وأعان، وآخر دعوانًا أن الحق هو رب العالمين، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، ومن سار على نهجهم وافتتق أثرهم إلى يوم الدين.

(98)
الفهارس:

• فهرس المراجع والمصادر.
• فهرس الموضوعات.
فهرس المراجع والمصادر

1. القرآن الكريم

2. أبو زرّ أسد التعامل مع القرآن الكريم، للمذكور عبادة بن أبي بكر

3. أسس التفاسير لنظام الفلكي الكبير، للشيخ أبي بكر جابر الجزائري، الناشر: مكتبة العلوم والحكم، الطبعة الثانية، 1416 هـ

4. البرهان في علوم القرآن، للزركشي، تحقيق: د. يوسف عبد الرحمن المرعشلي وآخرين، الناشر: دار المعرفة، بيروت، الطبعة الثانية.

5. البينات في آداب حملة القرآن، لفيي بن شرف الدين النووي، الناشر: الوكالة العامة للتوزيع، دمشق، الطبعة الأولى، 1403 هـ - 1983 م.

6. نسخة الأحمدي شرح جامع الترمذي، للإمام الحافظ محمد بن عبد الرحمن بن عبد الرحمن المبارك كفوري، تحقيق: عبد الوهاب عبد اللطيف من علماء الأزهر، الناشر: دار الفكر، الطبعة الثالثة، عام 1399 هـ

7. تدبر القرآن، لسليمان بن عمر السبّيدي، الناشر: نجلاء البينات، كتاب السند، الطبعة الثانية، عام 1423 هـ (101)
8. تفسير الطبري، لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري (ت 321هـ).
تقيق: د. عبد الله بن عبد المحسن القرش، الناشر: دار هـجر القاهرة، الطبعة الأولى، عام 1422هـ.

9. تفسير القرآن العظيم، للإمام الحافظ أبي الفداء إسماعيل بن كثير تقيق: عبد الزرقاء المهدي، الناشر: دار الكتاب العربي، الطبعة الأولى، عام 1422هـ.

10. تفسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المفسن، لأحمد سعدي ابن الجوسي، الطبعة الأولى، عام 1425هـ.

11. تفسير المعمدتين، للإمامين الجليلين شيخ الإسلام ابن تيمية والإمام ابن القيم، ترجم: د. عبد العزيز عبد الحميد حامد، الناشر: الدار السلفية، بوهاي - الهند، الطبعة الثانية، عام 1408هـ.

12. تفسير آيات من القرآن الكريم لشيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب -رحمة الله-، ترجم: محمد رياض السلفي، مكتبة الرشد بالرياض، الطبعة الأولى، عام 1422هـ.


(10)
14. تفسير سورة الفلق، للإمام محمد بن عبد الوهاب، تحقيق: أده، فهد الرومي، الناشر: مكتبة التوفا، الطبعة الأولى، عام 1410.

15. تفسير سورة الناس، للإمام محمد بن عبد الوهاب، تحقيق: أده، فهد الرومي، الناشر: مكتبة التوفا، الطبعة الأولى، عام 1413.

16. التمهيد لشرح كتاب التوحيد، للشيخ صالح بن عبد العزيز آل الشيخ، الناشر: دار التوحيد بالرياض، الطبعة الأولى، عام 1423.

17. التفسير في القراءات السبع، تأليف: الإمام أبي غز莹 عثمان بن سعيد الباهلي، عبي بصحيح، أوتو يرزل، الناشر: دار الكتب العربية.

18. الجامع الصحيح، لأبي عيسى محمد بن عيسى الترمذي (ت 247 هـ)، تحقيق: أحمد محمد شاكر، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان.

19. الجامع الصحيح، للخواري أبي عبد الله محمد بن إسماعيل (الموثفي سنة 52 هـ)، الناشر: شركة ومطبعة مصطفى البشامي الخليلي، 1378 هـ، تصوير: دار إحياء الكتب العربية.

20. الدرر السنية في الأجوبة الراجدة، الجزء الثالث عشر - تفسير (103).
وًاسْتِبِياطً لِسُوُورِ وآيات مِن القرآن الكريم لِلإمام محمّد بن
عبد الوهاب، جمعٌ؛ عّبد الرحمن بن مُحمّد قاسم، الطبعة
الأولى، عام ١٤٢٠ هـ

١١. ذُوّرس في شرح تواضض الإسلام لِلإمام المُجدد شيخ الإسلام
مُحمّد بن عبد الوهاب -رحمة الله-، للشيخ الدكتور صالح بن
فوزان الفوزان، الناشر: مكتبة الرشد، الطبعة الثانية، مُزِيّدة
ومنقحة، ١٤٢٦ هـ.

١٢. ذُغايا المُناوِنين لِدُعوة الشيخ مُحمّد بن عبد الوهاب: عَرْض
وتفصِّل، للشيخ عبد العزيز بن مُحمّد بن عليّ العبد اللطيف,
الناشر: دار الوطن، الطبعة الأولى، عام ١٤١٢ هـ.

١٣. دُعوة الشيخ مُحمّد بن عبد الوهاب بين المُعارضين والمُستفِنين
والمؤيّدين، للشيخ مُحمّد جميل زنبو، الناشر: مطبعة الرجعاء,
مكة المكرمة، الطبعة الثالثة.

١٤. دُعوة النبي ﷺ لِالأغرب، للمجید جابر الحامدي، الناشر: دار
المسلم، الرياض، الطبعة الأولى، عام ١٤١٩ هـ.

١٥. رؤية الأفكار والأفهام، للشيخ حسين بن عغان، الناشر: مطبعة
الحلب، بيروت، الطبعة الأولى، عام ١٣٦٨ هـ.

١٦. سُنّ ابن ماجه، للحافظ أبي عبد الله مُحمّد بن نُعْيَة القروي
ت (٢٧٥)، تحقّقٌ: مُحمّد فؤاد عبد الباقي، الناشر: المكتبة
(١٠٤)
الإسلامية، إستانبول – ترجمة

27. سَنَن الدارمي، لَعِبْد اللَّهِ بْنَ عَبْد الرَّحْمَن الدارمي، ذَات الكِتاب
العربي، تَحْقِيق: فَوَاز أَحْمَد زَمْرَلي، وَخَالِد الْعَلْمِي،
بِبُرُوت، الطَّبْعَةُ الْأَوْلى، ۱۴۰۰هـ.

28. شَرْح ثلاثة الأصول، لفضيلة الشَّيْخ مُحَمَّد بن صَالِح العَطْسُوبِي،
الرياض، الطَّبْعَةُ الْأَوْلى، ۱۴۲۱هـ.

29. شَرْح كِتاب كِتِّب الشِّيَاهات، لِلَّشَّيْخ مُحَمَّد بن صَالِح العَطْسُوبِي،
الخَانَجَة، مَكْتَبَة دَار التَّرَا، الطَّبْعَةُ الثَّانِية، ۱۴۱۸هـ.

30. الشَّيْخ مُحَمَّد بن عَبْد الوَهَاب، عَقْيِدَةَهُ السَّلْفِيَة، لِلَّشَّيْخ أَحْمَد بن
حَجَر أبو طَمْي، طَبْعُ الأَمْانَةِ الْعَالِمَةِ لِلْاِحْتِقَالَ بِمُرْوُور مَائَةٍ عَلَى
تأصِّيَ السَّمْعِ، غَامِِ، ۱۴۱۹هـ.

31. الصَّحَاح: تَأْجَل اللَّغْةَ وَسَبَاحَةَ الْعَرَبِيَةِ، لِإِسْمَاعِيْل بن حَمَّاد
الجَوهَرِي (ت۳۹۳هـ)، دَار السَّكِّم لِلْمَلْمَيْن، بِبُرُوت، الطَّبْعَةُ
الرابِعة، يَنْبَاير، ۱۹۹۰.

32. صَحِيح ابن حَبَّان بِتَرْمِيْب ابن بَلَبَان، لِمَحْمُوَد بن حَبَّان بن أَحْمَد
الْتَشْمِيمِيُّ البَنْسِي، تَحْقِيق: شُعُبَ الْأَرْتُوْبَة، التَّأْشِيرُ: مُؤْسِيْسَة
الْرَّسَالَة، بِبُرُوت، الطَّبْعَةُ الثَّانِية، ۱۴۱۴-۱۹۹۰هـ.

33. صَحِيح مُسْلِم بُسْرَح الْتَوْرِي، لِلِإِلَامِيْيَ عَيْيْنَة إِبْن زَكَرْيَةْ مُحَمَّد،
يَحْيَى بن شَرْف (ت۶۷۶هـ)، طَبْعُ الطَّبْعَةِ المَصْرِيَة
(۱۰۵).
34. صحيح مسلم، للإمام أبي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري
التيسابوري (ت 212 هـ). تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقى,
الناشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت.
35. عقيدة الشيخ محمد بن عبد الوهاب السلفي، وأثرها في العالم
الإسلامي، لمعالي الدكتور صالح بن عبد الرحمن السعد،
الناشر: مكتبة الغرير بال مدينة المنورة، الطبعة الثالثة، عام
1417 هـ.
36. فتح الباري بشرح صحيح الإمام البخاري، للحافظ أحمد بن
علي بن حجر العسقلاني (ت 852 هـ). تحقيق: محمد فؤاد
عبد الباقى ومحب الدين الحظيب، الناشر: المطبعة السلفية،
القاهرة، عام 1380 هـ.
37. فتح القدر، للإمام محمد بن علي السكراني (ت 521 هـ).
تحقيق: د. عبد الرحمان غامرة، الناشر: دار الوفاء، المنصورة –
مصر، الطبعة الأولى، عام 1418 هـ.
38. فتح من الريحان عنبرة، يتناول كيفية تدبير الكلام المنثر
للدكتور أحمد منصور آل سبئال. الناشر: المكتب الإسلامي
لإحياء التراث، الطبعة الأولى، 1425 هـ.
39. فصائي القرآن للحافظ ابن كثير، تحرير: أبي إسحاق الحربي,
(106)
التاشرة: مكتبة ابن تيمية، القاهرة، الطبعة الأولى، عام 1416 هـ.

٤٠. فضائل القرآن وتناوله، لأبي الفضل عبد الرحمن بن أحمد الزراوي (٥٤) (٤)، تحقيق: د. عامر حسين صبري، الناشر: دار

النشر الإسلامي، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٥ هـ.

٤١. فضائل القرآن، للإمام أبي عبد القاسم بن سلام الجهري (٢٢) (٤)، تحقيق: د. مروان العطية وآخرين، الناشر: دار

ابن كثير، الطبعة الأولى، ١٤١٥ هـ.

٤٢. فضائل القرآن، للنسائي، تحقيق: سمير الخولي، الناشر: مؤسسة

الكتب الثقافية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٥ هـ.

٤٣. فقه السنة، السيد سالم -رحمه الله- الناشر: دار الفتح للإغلال

العربي، الطبعة الخامسة، القاهرة، عام ١٤٢٣ هـ.

٤٤. قاعدة في فضائل القرآن، لشيخ الإسلام ابن تيمية، تحقيق:

د. سليمان صالح القرغراوي، الناشر: مكتبة الطلاب، الدمام،

الطبعة الأولى، عام ١٤١٤ هـ.

٤٥. قول عبد الدنور الأدبي لكتاب الله ﷺ، للشيخ عبد الرحمن حسن

حبكة الميداني، الناشر: دار القلم، الطبعة الثانية، عام ١٤١٩ هـ.

٤٦. كتاب فضائل القرآن، للإمام محمد بن عبد الوهاب، تحقيق:

أ. هيثم الرومي، الناشر: مكتبة التوثية بالرياض، الطبعة الأولى،

عام ١٤١٧ هـ.

(١٠٧)
47. كتاب لمحتات الألوار ونفحات الأزهار وزي الظمان لمفرقة ما
ورد من الآثار في نواب قاري القرآن، للإمام محمد بن
عبد الواحد الفاقهي (المتوفى 619 هـ). تحقيق: د. رفعت فوق
عبد المطلب، الناشر: دار البنار الإسلاَميَّة، الطبعة الأولى،
١٤١٨ هـ.

48. كيف تعامل مع القرآن العظيم، للدكتور يوسف القرضاوي،
الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى، ١٤٢٢ هـ.

49. كيف تعامل مع القرآن، للشيخ محمد الغزالي، الناشر: دار
الوفاء-المتصورة، والمعهد العالمي للفكر الإسلامي، الطبعة
الثالثة، عام ١٤٢٢ هـ.

50. لسان العرب، لأبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن
منظر (ت ١٧١٥ هـ). دار صادر، بيروت.

51. مؤلفات الشيخ محمد بن عبد الوهاب، الجزء السادس، نشرة:
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، عام ١٣٩٩ هـ.

52. مجلة الحكم، العدد الرابع عشر، عدد شوال - عام ١٤١٨ هـ.

53. محمد بن عبد الوهاب، مصلح مطلب، ومفتري عليه، للأساتذ
مستعوم الدوائي، ترجمة: عبد العليم البستوي، الناشر: مطبعة
زَمْر، مكة المكرمة، الطبعة الأولى، عام ١٣٩٧ هـ.

54. مسند الإمام أحمد بن حنبل الشباني (المتوفى سنة ٢٤١ هـ)،
(١٠٨)
تصويراً على طبيعة المطبعة الميمانية بمصر.
55. مُشِكَّة المُصَّبِح، لِمُحَمَّد بن عِبَّاد الله الحَطِيب النِّيرْبِزِيّ،
بِتَحْقِيقِ مُحَمَّد نَاْسِر الدّين الأَلْبَانِي، النَّاَشِر: المَكَّنِب الإِسْلامي،
الطِّبْعَةَ الثالثة، عام ١٤٥٠ هـ.
56. مُعِجم الدِّرَاسات القرآنيَّة، لِإِبْنِ السَّمَح مُرْحُون الصَّفَّار، النَّاَشِر:
مطِبْعَةِ جَامِعَةِ الْمُوْصَلِ، الطِّبْعَةَ الأولى، عام ١٤٦٤ هـ.
57. مُعِجم مُقاَيِسَةَ الْلُغَة، لأُيُوْب الحَسَن أُحْمَد بن فَارِس بن زَكَرِيَا (ت
٣٩٥ م)، دار الكتاب العلمي، تَحْقِيقُ عَبْد السَّلاَم مُحَمَّد
هَارُون.
58. مِقَافِيْه التَّعَالِيّ مع القرآن، للدكَّوُر صَلَاح عبد الفتاح الخَالِدِيّ،
النَّاَشِر: مَكِتَابَةُ المُبَانِي، الطِّبْعَةَ الأولى، عام ١٤٦٦ هـ.
59. مِقَافِيْه تَدْبِير القرآن الكريم، للدكَّوُر خالِد عبد الكريم الْحَلمِيّ،
الْرِياْض، الطِّبْعَةُ الأولى، ١٤٢٥ هـ.
60. مِقَافِيْه دار السَّمَاعَة، لابن قيَم الجُوُزِيَّة، تَحْقِيقُ سِيِّد إِبْرَاهِيم
وُلَّد مُحَمَّد النَّاَشِر، دار زَمْرُ،
٦١. مِتَنِّيْه الإمام مُحَمَّد بن عبد الوُهَب في مُسَالِة التَّكْفِير، للدكَّوُر
احمَد بن جَرَاح الرَّخْيَمِان، النَّاَشِر: دار الفَضْلِيّة بالْرِياْض، الطِّبْعَة
الأُولَى، عام ١٤٢٦ هـ.
٦٢. مِتَنِّيْه السَّلْف في العَنايِة بِالْقُرآن الكريم، للدكَّوُر بِنْ نَاْسِر
(١٠٥)
البَذَرَة، الناَشِرَةُ دَارُ الْهُدَى وَدارُ الفَضْبِيْة، الطَّبْعَةُ الأوْلِيَّة، غَامِمٌ
۱۴۲۴ هـ
۱۳۳. مُنْهِجٌ نَدْبِيرُ الْقُرْآنِ الكَرِيم، لِلَّدُكُتُورِ حَكَمَتُ بَنْشِيرٌ يَاسِينُ، النَاشِرُ:
دارُ الحَضَارَةُ، الْرِّيَاضُ، الطَّبْعَةُ الأوْلِيَّة، ۱۴۲۵ هـ
۱۴۴. مُنْهِجُ نَشِيْخُ الْإِسْلَامِ بَنِيَّةٌ فِي الْتَأْلِيفِ، لِلَّدُكُتُورِ عَبْدُ الَّهِ
مُحَمَّدُ الْحُجَّيْجِيِّ، النَاشِرُ، دَارُ بَنِيَّةٌ فِي الْرِّيَاضِ، الطَّبْعَةُ الأوْلِيَّة،
غَامِمٌ ۱۴۳۰ هـ
۱۵۵. مُنْهِجُ نَشِيْخُ الْإِسْلَامِ مُحَمَّدٌ بْنِ عَبْدُ الْرَّحْمَٰنِ فِي الْتَأْلِيفِ، لِلَّدُكُتُورِ
عَبْدُ الْمُحْسِنِ بْنِ حَمَدُ الْعَبَّادُ البَذَر، النَاشِرُ، دَارُ المَعْمَسِ لِلْمُنْشِرِ
وَالْتُزْيِيزِ، الطَّبْعَةُ الأوْلِيَّة، غَامِمٌ ۱۴۲۵ هـ
۱۶۶. مُنْهِجٌ نَشِيْخُ الْإِسْلَامِ مُحَمَّدٌ بْنِ عَبْدُ الْرَّحْمَٰنِ فِي الْتَأْلِيفِ، لِلَّدُكُتُورِ
مُسَعَدُ الْحُسَنيِّ، رَسَالةُ مَاجِسِّيِّ مَطْبَعَةٌ عَلَى الْأَلِّيَةِ الْكَتاَبِيَّة، غَامِمٌ
۱۴۱۰ هـ
### فهرس الموضوعات

<table>
<thead>
<tr>
<th>رقم الصفحة</th>
<th>الموضوع</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>3</td>
<td>مقدمة الطبعة الثانية</td>
</tr>
<tr>
<td>7</td>
<td>مقدمة الطبعة الأولى</td>
</tr>
<tr>
<td>11</td>
<td>تمهيد</td>
</tr>
<tr>
<td>27</td>
<td>الفصل الأول: منهج الشيخ محمد بن عبد الوهاب في تدبر القرآن من خلال كتاب &quot;قضايا القرآن&quot;</td>
</tr>
<tr>
<td>29</td>
<td>المبحث الأول: دراسة كتاب &quot;قضايا القرآن&quot;</td>
</tr>
<tr>
<td>31</td>
<td>المطلب الأول: ترجمة موجزة للشيخ محمد بن عبد الوهاب</td>
</tr>
<tr>
<td>37</td>
<td>المطلب الثاني: التعرف بالكتاب</td>
</tr>
<tr>
<td>41</td>
<td>المطلب الثالث: مصادرة في كتاب &quot;قضايا القرآن&quot;</td>
</tr>
<tr>
<td>42</td>
<td>المطلب الرابع: منهجه في كتاب &quot;قضايا القرآن&quot;</td>
</tr>
<tr>
<td>44</td>
<td>المطلب الخامس: فهمه العلمي</td>
</tr>
<tr>
<td>53</td>
<td>المبحث الثاني: أهم معالم تدبر القرآن الكريم عند الشيخ محمد بن عبد الوهاب في &quot;قضايا القرآن&quot;</td>
</tr>
<tr>
<td>55</td>
<td>المطلب الأول: دراسة الباب الأول من كتاب قضايا القرآن</td>
</tr>
<tr>
<td>60</td>
<td>المطلب الثاني: دراسة باب الحروف على من لم يفهم القرآن أن يكون من المتناققين</td>
</tr>
</tbody>
</table>

(111)
<table>
<thead>
<tr>
<th>رقم الصفحة</th>
<th>الموضوع</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>63</td>
<td>المطلب الثالث: دراسة باب قول الله تعالى: [ ] +</td>
</tr>
<tr>
<td>73</td>
<td>الفصل الثاني:</td>
</tr>
<tr>
<td>75</td>
<td>المبحث الأول: خصائص إفراده &quot;جزء قراءة القرآن&quot;, وأهمية الأحاديث التي جمعها</td>
</tr>
<tr>
<td>86</td>
<td>المبحث الثاني: أهم معاني تدبر القرآن الكريم عند الشيخ محمد بن عبد الوهاب فيما جمعه من أحاديث في قراءة القرآن</td>
</tr>
<tr>
<td>97</td>
<td>الخاتمة</td>
</tr>
<tr>
<td>101</td>
<td>فهرس المراجع والمصادر</td>
</tr>
<tr>
<td>111</td>
<td>فهرس الموضوعات</td>
</tr>
</tbody>
</table>

(112)
الكاتب في سطور
محمد بن بكر بن إبراهيم آل عابد
- من مواليد الطائف سنة ٣٧٤ هـ
- درّس في دار التوحيد الموسّطة والثانوية بالطائف.
- متخرج من كلية الشريعة والدراسات الإسلامية بمكة المكرمة.
- عين معيّداً بكلية القرآن الكريم بجامعة الإسلامية عـام ١٤٠٠ هـ
- إلى جانب التدريس يشرف على الرسائل الجامعية، وقد ناقش
عددًا منها في التفسير والقراءات.
- من مؤلفاته:
١. حديث القرآن الكريم عن غزوات الرسول ﷺ.
٢. جهود الإمام البجيري في التفسير.
٣. منهج الشيخ محمد بن عبد الوهاب -رحمه الله- في تدبر القرآن الكريم.
٤. الجامع المسند للبجيري، تحقيق سورة البقرة.
٥. دراسات في التفسير وعلوم القرآن.
٦. علم طبقات المفسرين: نشأته، وتطوره.

١١٣